الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المنصوبات و أنماطها في "سورة الذاريات "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتان:

*- وسام أعزيز

*- يسرى عبديش

إشراف الأستاذ :

عيسى قيزة

السنة الجامعية: 2015/2014

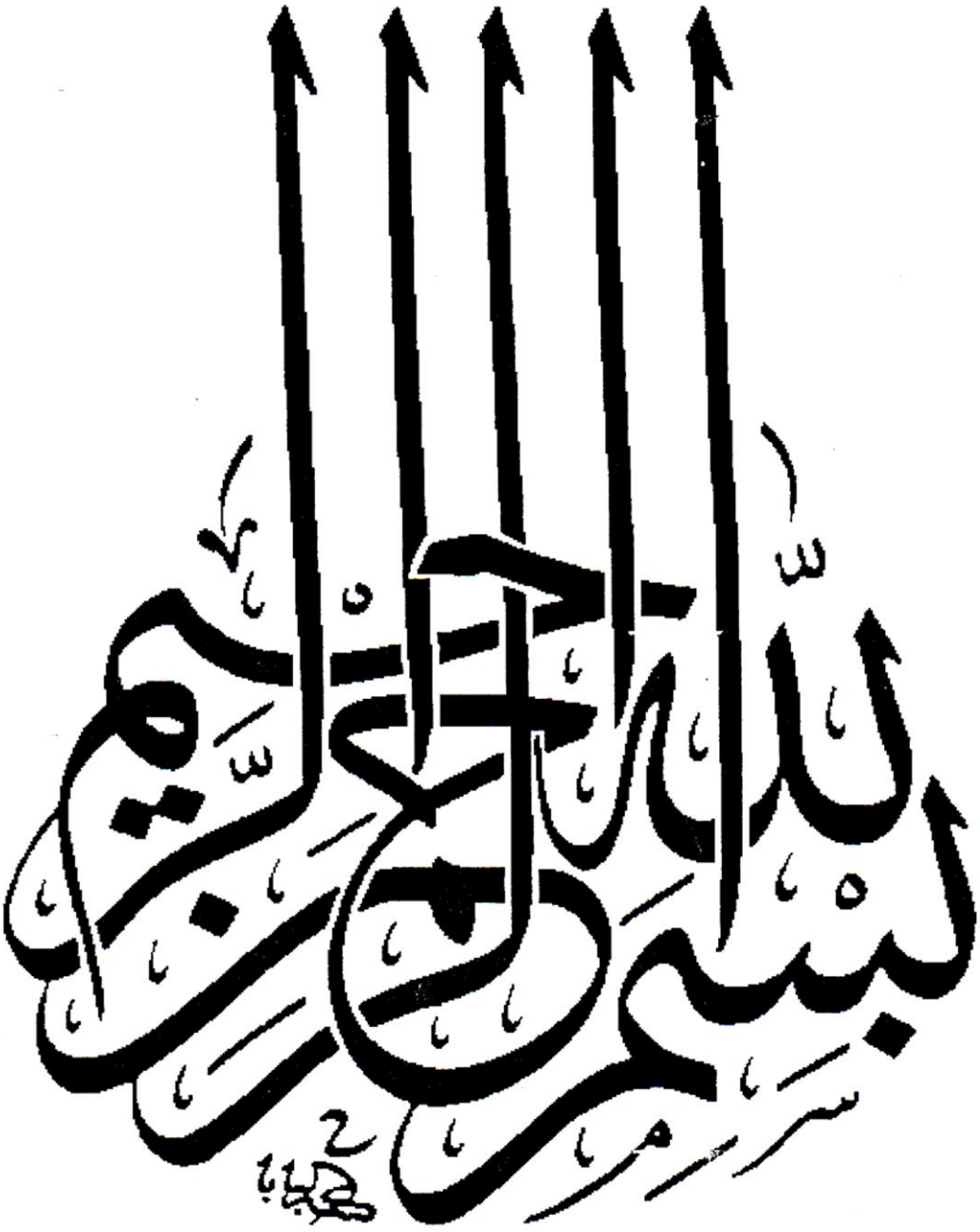
بسم الله الرحمن الرحيم

** قـال تعالـى **:

بسـم الله الرحمـن الرّحيـم

﴿ وَ قُـــــلْ رَبِّ زِدْنِـــــي عِلْمًـــــا ﴾

« وكم يرفع العلم أشخاصًا إلى رتب ويخفض الجهل أشرافًا بلا أدب »

« لا يزال المرء عالمًا ما طلب العلم فإذا ظنّ أنّه قد علم، فقد جهل »

"يا ربّ لا تجعلنـي أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليـــأس إذا فشلت

بل ذكّرني دائما أن الفشل هو التجربة الأولى التي تسبق النجـاح..."

اللهـــــم آميـــــــن

** شكر وعرفان **

رَأْيتَ العِلْم صَاحِبهُ كَريـــمٌ *** ولَو وَلدتــهْ آبَاءُ لِئَـــامُ

ولَيسَ يزَال يرْفَعــه إلَى أنْ *** يعظم أَمْرهُ القَوْم الكِـرَامُ

إن الشكر لله شكرًا عظيمًا، والحمد لله كثيرًا الذّي أعاننا في هذا البحث ...

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة

في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام

قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذّين

قدّموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد ...

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذّين

حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذّين مهّدوا لنا طريق العلم

والمعرفة ونخص بالذّكر الأستاذ المشرف "**عيسى قيزة**"

الذي كان عونا في هذا العمل ولم يبخل علينا

بنصائحه وتوجيهاته وانتقاداته الموضوعية

التي كان لها بالغ

الأثر في إنجاز هذا العمل...

كما أن واجب الوفاء يقضي بأن نسجل شكرنا إلى كل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد إلى كل أساتذة الأدب واللغة في جامعة ميلة.

إهداء

إلى بلسم جروحي ونور عيوني "أمي"

إلى من انحنت لها الورود احتراما

إلى من غردت باسمها الطيور

إلى من حطت على كتفيها فراشات الربيع

إلى أغلى وأعز إنسان عرفته في حياتي

إلى الرجل الذي لا يكل ولا يمل

"أبي" القلب الكبير صاحب المبادئ والأخلاق

أبي التاج الذي نعتز ونفتخر به أدامه الله فوق رؤوسنا

إلى الشموع التي أضاءت ظلمة أيامي أخواتي
إلى الشمعة التي تشتعل حنانا تذوب وتذوب... ولا تنتهي "حسيبة"

إلى النجوم التي ترافقني على دروب الزمن "منيرة" و"صليحة"

إلى الزهرة التي ملأ عبقها فضاء أيامي "خديجة"

إلى من تربعت على عرش قلبي "أميرة"الوجود

إلى الكتكوتة والشقراء الجميلة "خولة"

إلى القلوب التي رافقتني والأيادي التي حمتني

والأعين التي حرستني إخوتي

إلى من كانوا صديقات لي زوجات إخوتي
قطرات الندى ومنبع السرور":لقمان" "شاهين"."دعاء"."مريم"."عبدو"."سارة"."هند"
"أسماء" "زينب"

"إسحاق". "كنان"."يوسف"."أيوب"."عائشة"

تحية كبيرة إلى جدتي التي علمتني خبايا الحياة بحكمها وأزالت القلق بنكتها

إلى خالتي وسيلة الصديقة والمرشدة الرائعة

إلى عائلتي الثانية فردا فردا وخاصة حماتي

إلى من رسموا في صفحات حياتي أجمل الصور

إلى من شاركوني أفراحي وأحزاني صديقاتي:"لامية" "عائشة" "صبرينة" "أمينة"

إلى من شاركتني هذا العمل "وسام"

إلى من قضيت معهن أياما لا تنسى "نوني" "هدى" "فاطمة"
إلى من شاركوني الفرح والحزن قبل السكن

فمرة شجار وأخرى حنين ومرات أخوات لا مثيل لهن

إلى كل من لم تسعهم ورقتي ولكن القلب مسكنهم

إهداء خاص:

إلى توأم روحي "ابن عمي"

إلى القلب الذي يسكن قلبي"عماد"

لك أكتب بأنامل الشوق والحنين

إلى من غير خريطة أيامي

إلى من رسم في صفحة أيامي أجمل الصور

إلى من لون أحلامي بألوان وردية

إلى من قضيت معه أجمل الذكريات

لقد توقف زمني عند رصيف حبك

وتاهت كلماتي بين سطور نظراتك

فأنت النبض في قلبي وأنت النور في بصري

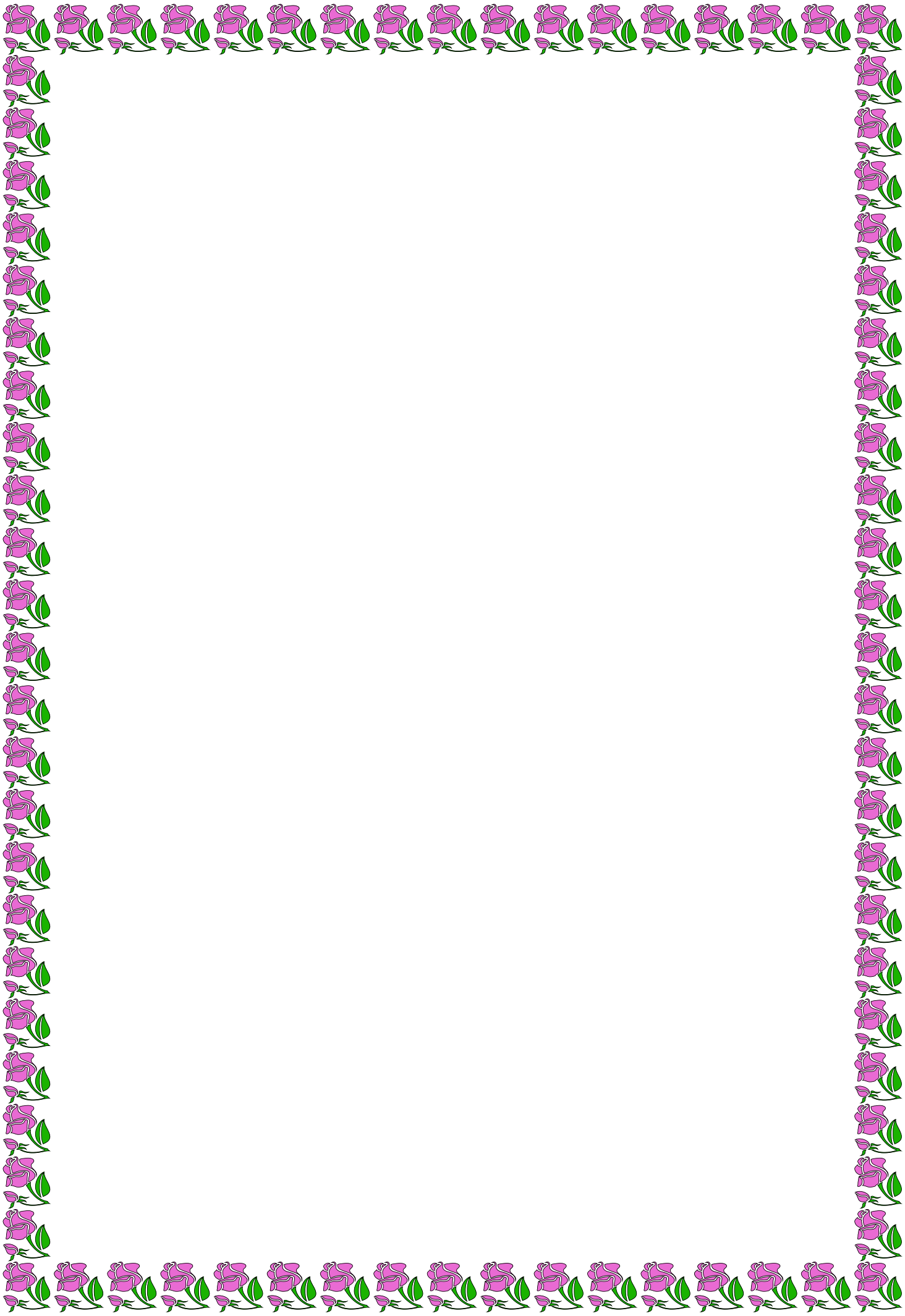

مقدمة

مقدمـــة:

الحمد لله ربّ العالمين الذّي أنزل على عبده الكتاب بلسان عربيّ مبين، والصلاة والسلام على الرّسول الأمين خاتم الأنبياء والمرسلين صاحب الخلق العظيم حافظ الأمانة ومؤدّي الرّسالة حامل الكتاب دون تحريف أو تزييف أمّا بعد:

لقد اهتمّ اللّغويون بدّراسة اللّغة وفق مستوياتها الخمس: المستوى الصّوتي، الصرفي الدّلالي، البلاغي، التركيبي. وتعدّ الجملة نواة هذا الأخير وهي تتألّف من مسندٍ ومسند إليه اعتبرهما النّحاة عمدة الكلام لاستحالته بدونهما، إلا أنّ كلامنا قد يزيد عن العمدة فضلات لا تعدّ ركنًا أساسيًّا في الجملة إلاّ أنّها لم تأت هكذا فهي تزيد المعنى وضوحًا.

ولما كان كلامنا لا يخلو من أحد هذه المنصوبات وكونها تحتلّ رقعة شاسعة من خارطة النّحو العربي لمسنا أهميتها. فارتأينا أن تكون مذكّرة تخرّجنا لما لها علاقة بهذا الجانب من النّحو.

ورغم أنّ هذا الموضوع ليس بالجديد فقد سبقنا إليه الكثير من اللّغويين والنّحاة وحتّى الطلّاب إلّا أنّ ميولنا إلى النّحو ورغبتنا في الموضوع دفعتنا إلى الخوض فيه والاطّلاع على مادّته للكشف عن مكنوناته وخباياه، وقد اخترنا "سورة الذّاريات" كأنموذج للتطبيق.

ويرجع سبب اختيارنا للقرآن الكريم عن بقية المصادر والمراجع باعتباره كلام الله المعظّم المعجز بألفاظه ومعانيه، وكونه من أهمّالمصادر العربية التّي كانت ولا تزال تثير اهتمام الباحثين والدّارسين.

وجاءت مذكّرتنا بعنوان:"**المنصوبات وأنماطها في سورة الذّاريات**"وبهذا الصدد نطرح مجموعة من الإشكالات تتعلّق بالموضوع أهمّها: ما مفهوم الجملة؟ وما تأليفها؟ ما هي أهم المنصوبات؟ ما دلالتها؟ وكيف وردت في سورة الذّاريات؟

وأمّا المنهج المتّبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التّحليلي الإحصائي، فكان المنهج الوصفي في الفصل النّظري أمّا الفصل التّطبيقي فقد اعتمدنا فيه على المنهج التّحليلي ويعود اختيارنا له كونه المنهج الأنسب لحل الإشكالات المطروحة.

ولتحقيقالهدف المسطّر رأينا أن يكون العمل موزّعًا وفق الخطّة التّالية:

– مقدمة عرّفنا فيها بالموضوع – تمهيد عرّفنا فيه بالسورة – أمّا الفصل الأوّل الذّي يعتبر الجانب النظري فقد قسّمناه إلى مباحث ومطالب تناولنا فيها: تعريف الجملة لغةً واصطلاحًا تأليف الجملة وأقسامها، ثمّ عرّفنا كل من الاسم والفضلة وعدّدنا المنصوبات وذكرنا كل ما يتعلّق بها من أنواع وأقسام وأحكام خاصّة بها. وفي الفصل الثّاني وهو الجانب التّطبيقي استخرجنا فيه جميع المنصوبات الموجودة في سورة الذّاريات. أمّا الإشكالات التّي طرحت فقد أجبنا عنها في خاتمة.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها: القرآن الكريم، "لسان العرب" لـ"ابن منظور"، "الكتاب" لـ"سيبويه"، "التّطبيق النّحوي" لـ"عبده الراجحي"،"جامع الدّروس العربية" لـ"مصطفى الغلاييني"، "الخصائص" لـ"ابن جني"، "شرح شذور الذهب" لـ"ابن هشام".

وقد واجهتنا بعض الصعوبات نذكر صعوبة الموضوع لأنّه متعلّق بالقرآن الكريم وذلك خشية الوقوع في التّحريف والزلل.

لقد كان هذا البحث نابع من إيماننا بأهميته، ومحاولة منّا إخراجه في أبسط صوره، فإنّ أصبنا فهذا من فضل الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

وأخيرًاانتقدّم بجزيل الشكر لكل من مدّ لنا يد العون أثناء عملنا ونسأل الله أن يوفّقنا لما قصدناه ويعيننا على ما أردناه وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

تمهيد

تمهيد:

أجمع المفسرون على أن سورة الذاريات مكية . و هي ستون آية و ثلاثمائة وستون كلمة و ألف ومائتان و تسعة و ثلاثون حرفا[1] ، و قد عدت السورة السادسة و الستين في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد ، نزلت بعد الأحقاف و قبل الغاشية[2] ، أما ترتيبها في المصحف هو واحد و خمسون ، فهي تأتي بعد سورة ق.

مناسبتها :

لقد ذكرت سورة ق موقف المشركين و مقولاتهم المتكررة للبعث كما ذكرت مع هذه المقولات آيات الله و دلائل قدرته ، ما يكشف عن ضلال هذه المقولات و انحراف هذا الموقف ...

ثم ختمت السورة بتخلية النبي بين المشركين و المعاندين ، ثم تأتي سورة الذاريات لتلقي هؤلاء المشركين بحديث مجدد عن البعث و الحساب و الجزاء و لكنه لا يوجه لهم صياغة حديث عام مطلق ، موجه إلى كافة الناس . فإن شاءوا استمعوا إليه و كان لهم أن ينتفعوا ، و إن شاءوا مضوا على ما هم عليه من إعراض و نفور و ذلك ما نراه في مطلع السورة[3].

---

[1]لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد الخازن، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 192.

[2]التحرير و التنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ج26، 1984 ، ص 335.

[3]التفسير القرآني للقرآن : عبد الكريم يونس الخطيب ، دار الفكر ، القاهرة، ص 500 .

المعنى الإجمالي للآيات:

لقد أقسم الله سبحانه و تعالى في مطلع سورة الذاريات بأربعة أشياء في نسق واحد و هي : الذاريات ، فالحاملات ، فالجاريات ، فالمقسمات ، و السؤال المطروح حول هذه الأشياء المقسم بها ، أهي شيء واحد تعددت صفاته و آثاره؟ أم أنها أشياء مختلفة تعددت صفة و أثر كل شيء؟

نجد في أغلب كتب التفسير أن هذه الأمور هي أشياء منفصلة عن بعضها ، لكل منها و ضيفته و معناه ، فالذاريات هي الرياح تذر التراب . و الحاملات هي السحب المحملة بالماء. أما الجاريات فهي السفن.

و المقسمات هي الملائكة التي تتقاسم العمل بأمر من خالقها في تدبير أمور الناس.

نستنتج من خلال قسم الله بهذه الأشياء أنها عظيمة و لها شرف ، ففي قسم الله هذا تكريما و رفعا لقدر هذه الأشياء ، ثم نجده سبحانه و تعالى ينتقل إلى البعث و الجزاء و يؤكد أنها حقيقة لا مفر منها ، يمر بهذه المرحلة المشركون و المؤمنون ، فالمشركون سيكون مصيرهم النار جزاء ما صنعوا في الدنيا و قد جاءتهم الرسل فكذبوا بها و خالفوا أمرهم . و في المقابل يخبر المتقين الصالحين بأن جنات النعيم تنتظرهم مقابل طاعتهم و إيمانهم و استغفارهم فهو يؤكد للمحسنين أنهم يلقون في الآخرة كل ألوان النعيم عكس الخراصين المكذبين.

ثم ذكر سبحانه و تعالى في هذه السورة طرفا من قصة إبراهيم و لوط و هود و صالح و موسى و نوح (عليهم السلام) ، مع أقوامهم الذين كانوا غارقين في الضلال و السفه ، و ليكون في هذا البيان ما يدعو كل عاقل إلى الاعتبار بحسن عاقبة الأخيار و سوء عاقبة الأشرار .

ثم ختم سبحانه و تعالى هذه السورة الكريمة ببيان ما يدل على عظمة الخالق و قدرته الخارقة اللامتناهية و على سعة رحمته.

وقد دعا كلا من الإنس و الجن لعبادته بإخلاص ، فهو خلقهم من أجل الطاعة و الإحسان إليه سبحانه جلا و علا.

الفصل الأول

الفصل الأول : المنصوبات

المبحث الأول: تعريف الجملة:

تعتبر الجملة أساس الدرس اللغوي باعتبارها ميدان علم النحو ، لأنه العلم الذي يدرس الكلمات و علاقة بعضها ببعض ، كما أن الكلمة حين تكون في جملة يصبح لها معنى نحوي ، أي تؤدي وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات و تؤثر في غيرها أيضا، كما تعتبر الجملة أيضا نواة التركيب و الدليل على أهميتها جهود العلماء القدامى و المحدثين التي بذلوها في دراستها ، و ما خلفوه من مؤلفات كثيرة حول مفهومها و تأليفها و أقسامها ، و قبل التطرق لهذه الجهود لابد أن نقف و لو وقفة صغيرة عند معناها فنقول:

*تعريف الجملة (لغة):

الجملة من الجمل: الجماعة من الناس بضم الميم و الجيم ، و يقال جمل الشيء أي جمعه ، و قيل : لكل جماعة جماعة غير منفصلة جملة ، و الجملة : واحدة الجمل ، و الجملة جماعة الشيء ، و أجمل الشيء: جمعه عن تفرقة ، و الجملة : جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره. و يقال " أجملت له الحساب و الكلام" إذا رددته إلى الجملة[1].

و قيل" أجملت الشيء إجمالا " جمعته من غير تفصيل[2] .

و جمل الشيء جمله عن تفرق، و الحساب جمع أعداده و رده إلى الجملة و الكلام و فيه ساقه موجزا[3].

و جاءت الجملة في القرآن الكريم بمعنى الجمع في قوله تعالى: " و قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة"[4]. أي مرة واحدة و دفعة واحدة ، أي لو نزل عليه مجتمعا.

---

[1]لسان العرب : ابن منظور، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، ج1 ، ص 128.

[2]المصباح المنير : أبو العباس الغيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج1 ،ص 110 .

[3]مجمع الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى و آخرون، دار الدعوة ،القاهرة ، مصر، ص 136.

[4]الفرقان/ 32.

المبحث الثاني : الجملة عند علماء النحو القدامى:

إن دراسة أي لغة من اللغات ينبغيأن تنطلق من دراسة الجملة أولا باعتبار الجملة أساس الدراسة النحوية ، فدراسة الجملة من جميع جوانبها هو الوصول إلى النحو بذاته . و بالرغم من أهميتها البالغة إلا أنها لم تلق نصيبها من طرف النحويين بحثا و دراسة ، كالمواضيع اللغوية الأخرى كالمسند و المسند إليه و المفاعيل.....

و رغم هذا التقصير فقد تطرق إليها القدماء و المحدثون في مؤلفاتهم ، إلا أنهم اختلفوا حول المصطلح ، فتضاربت الآراء بين من فرق بينها وبين الكلام و ذهب آخرون إلى التسوية بين الجملة و الكلام إلا أن بعضهم الآخر أطلق عليها مصطلح الكلام كبديل و لهذا سنحاول عرض مختلف هذه الآراء و شرحها سواء عند القدامى أو عند المحدثين.

أولا : مفهوم الجملة عند القدامى:

اختلف اللغويون القدماء في وضع مفهوم للجملة فنجد اتجاهين هما:

الاتجاه الأول : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجملة تطابق الكلام فوحدوا بينهما و نذكر من بينهم :

1-سيبويه: يعتبر سيبويه هو الآخر من الذين اعتبروا الجملة و الكلام وجهان لعملة واحدة إذ نجد

سيبويه يتحدث في الكتاب عن الجملة من خلال المسند و المسند إليه من الالتحام و التلازم ، بحيث لا يمكن لأحدهما الاستغناء بنفسه عن الآخر .

2-الزمخشري : جعل الزمخشري الكلام مرادفا للجملة ، فهو لم يفرق بين المصطلحين إذيقول : " و

الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى و هذا لا يأتي إلا في اسمين كقولك ، زيد أخوك ، و بشر صاحبك . أو في فعل و اسم نحو قولك : ضرب زيدو انطلق بكر ، و تسمى الجملة "[1].

[1]المفصل في صناعة الأعراب ، الزمخشري ، ص23 .

كما ورد مصطلح الجملة في أبواب عدة من كتابه ففي باب الحال يقول :" و الجملة تقع حالا و لا تخلو من أن تكون اسمية و فعلية "[1].

3-ابن يعيش : يقول ابن بعيش " الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه و يسمى الجملة نحو : زيد أخوك ، و قام بكر"[2].

4-ابن جني : يعتبر ابن جني من النحاة الذين سووا بين الكلام و الجملة حيث نجده في كتابه"الخصائص" يقول :" أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، و هو الذي يسميه اللغويون الجمل نحو : زيد أخوك ، و قام محمد ، و ضرب سعيد ، و في الدار أبوك ،وصه، و مه ، و رويد ، وحاء و عاء في الأصوات ، و حس و لب و أف و أوه ، فكل لفظ استقل بنفسه و جبيت ثمرة معناه فهو كلام "[3].

الاتجاه الثاني:و أصحاب هذا الاتجاه يفرقون بين الجملة و الكلام فنجد:

1-ابن هشام الأنصاري : يفرق بين الجملة و الكلام و يرى أن الجملة لا ترادف الكلام فهي أعم منه و يتجلى هذا في تحديده لكل من المصطلحين فيقول : " الكلام هو القول المفيد بالقصد ، و المراد بالمفيد ، ما دل على معنى يحسن السكوت. و الجملة عبارة عن الفعل و فاعله ، كقام زيد ، و المبتدأ و خبره كزيد قائم ، و ما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضرب اللص ..."[4] و بهذا التعريف نستنتج أنهما ليسا مترادفين فشرط الكلام الإفادة وشرط الجملة التركيب.

---

[1]المصدر نفسه ص 92

[2]شرح المفصل ابن يعيش، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ج1 ، ط1 ،2001 ، ص 72.

[3]الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط4، ج1، ص18.

[4]مغني اللبيب عن كتب الأعاربب ، ابن هشام الأنصاري ،ج1 ، ص 490.

2-الرضي (رضي الدين محمد بن الحسين الأستراباذي شارح كافية الحاجب):

حيث نجد هذا الأخير يفرق بين الجملة و الكلام فيقول " فالفرق بين الجملة و الكلام أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولا كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل ، و الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي ، و كان المقصود لذاته ، فكل كلام جملة و لا ينعكس"[1].

هدا يظهر الفرق بينهما اذ كل جملة كلام وليس كل كلام جملة.

المبحث الثالث : الجملة عند النحاة المحدثين

لقد اعتمد المحدثون في دراستهم للجملة على النحاة القدامى بالرغم من أن دراسة الجملة لم تكن من اهتمامات هؤلاء ، الاهتمام الذي ينبغي أن يكون ، مما أدى بهم إلى الانحراف إن صح التعبير.

و كون حظ الجملة لقي القليل من عنايتهم فهذا لا يعني أن نبالغ في و صف منهج نحاتنا القدماء بالخطأ ، فبغض النظر عن هذا ، سوف نعرض فهم بعض دراسات المحدثين للجملة لنكتشف ما هي أهم الإضافات الجديدة التي يمكن أن تسهم في تعديل مفهوم القدماء له.

1_عند عباس حسن:

عباس حسن اهتم بالجملة اهتماما كبيرا بالدراسة و التحليل، فهو يجعل الكلام و الجملة شيئا واحدا، إذ يقول في تعريف الكلام أو الجملة" هو ما تركب من كلمتين أو أكثر ، و معنى مفيد و مستقل مثل : أقبل الضيف ، فاز الطالب نبيه.[2]

فالجملة هي ذلك المركب من كلمتين أو أكثر و يشترط فيه أن يحقق لنا معنى تاما يحسن السكوت عليه، فتمام المعنى ينتج لنا فائدة مستقلة.

فهو يرى أن الكلام يتشكل من كلمتين فأكثر و ينفي أن تكون الكلمة وحدها كلاما : كونها تنتج معنى جزئي ، و الكلمة وحدها لا تشكل لنا المركب الإسنادي حيث يقول " لابد في الكلام من أمرين معا (التركيب و الإفادة المستقلة) فلو قلنا :أقبل فقط أو فاز فقط لم يكن هذا كلاما لأنه ليس كل مركب مفيد ،

[1] شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين الأستراباذي ، تعليق و شرح يوسف حسن عمر ، جامعة قارينوس ، ليبيا ، ج1 ، 1973 ، ص 33.

[2] النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط5 ، ج1 ، ص 15 .

فقد نجد مجموعة من الكلمات مترابطة و لكنها لا تعطينا معنى تاما يحسن السكوت عليه مثل : أقبل صباحا أو فاز يوم الخميس"[1].

2_ مهدي المخزومي:

الجملة إحدى المواضيع التي اهتم بها المخزومي و تناولها بالدراسة و التحليل فيعرفها بقوله : " هي الصورة اللفظية للذاكرة"[2].

بمعنى أن الجملة هي الترجمة اللفظية لما يدور في عقل المتكلم ، و يعرفها أيضا بأنها " الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات"[3] .

فمن خلال تعريف المخزومي للجملة نلاحظأن هذه الأخيرة تشكل الوحدة الصغرى في الكلام عنده و هو يشترط في ذلك تحقيق الفائدة و هو موجود في كل اللغات البشرية المنطوقة ، فالجملة هي أساس التعبير الكلامي عند جميع البشر.

كما أن الجملة هي أهم وسائل التواصل بين الأفراد و إيصال الأفكار و يقول مهدي المخزومي في هذا "....هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع"[4].

و تقوم الجملة عنده على ركنين أساسيين هما :
أولهما : المسند إليه : و هو موضوع الكلام المتحدث عليه.
ثانيهما : المسند و هو المتحدث بركن ذلك الموضوع[5]

3_ الجملة عند تمام حسان:

يعتبر تمام حسان من رواد التجديد في النحو العربي الحديث ، كان أول من تناول دراسة الجملة عند المحدثين ، فقد ركز في دراسته النحوية للجملة على أمرين ، المعني و المبني معا ، كما قسم الكلام

[1] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها
[2] في النحو العربي قواعد و تطبيق ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1986 ص 83.
[3] في النحو العربي نقد و توجيه ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت،لبنان ،ط2 ،1986، ص 31 .
[4] في النحو العربي قواعد و تطبيق ، مهدي المخزومي ،ص 83.
[5] المرجع نفسه ،ص 84.

العربي إلى سبعة أقسام و هي : اسم ، فعل ، صفة ، ظرف ، ضمير ، خالفة ، حرف . بحسب السلوك النحوي الخاص بكل قسم و يرفض التقسيم الثلاثي (اسم ، فعل ، حرف)

كما سعى إلى دراسة النحو دراسة تركيبية فهو يدرس التركيب في حد ذاته كوحدة كلية غير مستقلة ، فهو بذلك أعطى لجانب آخر من دراسة النحو عناية كبرى ، و يشمل هذا الجانب المعاني التركيبية

و المباني التي تذل عليها ، يقول في هذا الصدد " معنى الإسناد باعتباره علاقة ، ثم تفصيل القول في تقسيمه إلى إسناد خبري و إسناد إنشائي و تقسيم الخبري إلى مثبت ، منفي و مؤكد ، و تقسيم الإنشائي إلى طلبي و غير طلبي ..."[1]

إضافة إلى الجهود المذكورة سابقا تتم دراسة اللغة عنده وفق مستويات هي : المستوى الصوتي ، الصرفي ، الدلالي و النحوي.

4_ محمد حماسة عبد اللطيف

يعد من المحدثين الذين اهتموا بالجملة ، إذ تناول دراسة الكلام و الجملة و الفرق بينهما فيقول : " الكلام هو معقد الفائدة ، و الجملة هي وحدة الكلام الصغرى[2] ، أي الفائدة نجدها في الكلام ، أما الجملة فهي تمثل أصغر وحداته التي تسهم في تبليغ الفائدة للسامع ، و يعرف الجملة في موضوع آخر " الجملة هي وحدة الكلام الأساسية"[3].

و يعرفها كذلك فيقول:" التماسك الذي يجعل من عدد من الكلمات وحدة كلامية ذات معنى مفيد يحسن السكوت عليه "[4] و يعرف كذلك بناء الجملة بقوله " التركيب المنطوق الذي يوجد بين الفكرة النظرية و النطق الفعلي ، فالبناء لا يكون وفقا لصورة ذهنية سابقة"[5].

و قد حدد وسيلتين لترابط أجزاء هذا البناء هما الإعراب و الرتبة.

[1] اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان ، عالم الكتب ، ط5 ، 2006 ، ج1 ، ص 16.
[2] العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الفكر،الكويت ،ص 18 .
[3] المرجع نفسه ، ص 58.
[4] بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الغريب ، القاهرة ، مصر ، ص 88.
[5] المرجع نفسه، ص 237

المبحث الرابع: أنواع الجملة

لقد اعتبر النحاة الجملة كلاما ، و نظرا لاتساع هذا الأخير و تنوعه فقد تنوعت أيضا أنواع الجملة ، فمنهم من قسمها إلى اسمية و فعلية ، بحسب الاسم و الفعل ، و بحسب الإثبات و النفي تنقسم إلى مثبتة و منفية ، و تنقسم أيضا إلى إنشائية و خبرية بحسب الخبر و الإنشاء ، أما بحسب التركيب فتكون صغرى و كبرى و هكذا ، إلا أن المقام لا يسعنا لعرض كل هذه الأنواع فنذكر :

أولا:الجملة الفعلية و الاسمية:

أ- **الجملة الفعلية:** و هي التي صدرها فعل شريطة أن يكون هذا الفعل تاما غير ناقص نحو :

حضر الأستاذ ، و الجملة الفعلية تتكون من فعل و فاعل و نائب فاعل هما ركناها الأساسيان .

ب- **الجملة الاسمية:** و هي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية كقوله تعالى :﴿ الله نور

السماوات و الأرض ﴾[1]أمصدر مؤول[2] نحو قوله تعالى : ﴿ و أن تصوموا خير لكم﴾[3] .

و تتكون الجملة الاسمية من عنصرين أساسين متلازمين تلازما مطلقا حتى اعتبرهما سيبويه كأنهما كلمة واحدة و هما : المبتدأ و الخبر[4].

ثانيا: الجملة الكبرى و الصغرى:

أ- **الجملة الكبرى:** هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ ، و الخبر

فيها جملة بحسب الأصل[5] ، أي هي ما تركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية مثل: "العلم يبني بيوتا لا عماد لها .

---

[1]النور /35

[2]موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، تح عبد الكريم مجاهد ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ج1 ، 1996 م ص 32.

[3]البقرة /184

[4]التطبيق النحوي عبده الراجحي : ص 94

[5] الجملة العربية تأليفها و أقسامها : فاضل صالح السامرائي ، ص 168

ب- **الجملة الصغرى:** هي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا للمبتدأ أو هي المبنية على المبتدأ أو ما أصله مبتدأ ، نحو : الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر .

و بهذا يتضح لنا أن الجملة الكبرى و الصغرى تختص بجملة المبتدأ و الخبر فقط و ما أصل ذلك و لا تكون غيره فلا تدخل جملة الحال أو النعت .

المبحث الخامس: تأليف الجملة

لقد تطرق النحاة إلى عناصر الجملة ، المسند و المسند إليه منذ وقت طويل ، فقد ذكرهما سيبويهو خصص لهما بابا في كتابه فقال " هذا باب المسند و المسند إليه ، و هما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر"[1] .

فالكلام إذن لابد أن يتألف منهما ، كما ذكرهما الفراء في كتابه "معاني القرآن" ثم تتابع ذكرهما فيما بعد فلا يكاد يخلو كتاب من كتب النحو إلا و ذكرهما.

إن قانون الإسناد قانون لغوي ينطبق على كل اللغات فلابد من توفر ركنين أساسيين حتى يكون الكلام كلاما .

و الإسناد (لغة) هو ضم شيء إلى شيء و في (اصطلاح النحاة) هو ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة ، أي على وجه يحسن السكوت عليه [2]. و بالإسناد يتم بناء الجمل و بدونه لا يمكن للجملة أن تكتمل ، كونها تتألف من ركنين أساسيين هما المسند و المسند إليه، سواء كانت هذه الجملة اسمية أو فعلية ، و يعتبران عمدة الكلام. و العمدة هي ما عدم الاستغناء عنه كالمبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية و الفعل و الفاعل و نائبه ، ويلحق بالفعل اسم الفعل[3] .

المسند: هو اللفظ الذي لا يستغني عنه المسند إليه و لا يجد المتكلم منه بدا.[4]

المسند إليه: هو ما لا يستغني عن المسند و لا يجد المتكلم منه بدا [1]، و هو في عرف النحاة الجزء المحكوم عليه كالفاعل من الجملة الفعلية و المبتدأ من الجملة الاسمية .

---

[1]الكتاب : سيبويه ،تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الغانجي القاهرة ، مصر ، ط3، ج1 ، 1988 ،ص 23
[2]التعريفات: الجرجاني، ص 22
[3]الجملة العربية ، تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرائي، ص 13
[4]معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، محمد سمير نجيب اللبدى ، دار الفرقان ،ط1، 1975 ، ص 107.

مواضع المسند و المسند إليه:

يكون المسند : فعلا تاما ، اسم فعل ، خبرا لمبتدأ ، ما أصله خبر للمبتدأ ، كان و أخواتها ، إن و أخواتها و خبرا للأحرف التي تعمل عمل ليس[2].

أما المسند إليه فيكون: نائب فاعل ، مبتدأ ، أسماء الأفعال الناسخة و الحروف الناسخة لأنها في الأصل مبتدأ.[3]

المبحث السادس: الأسماء المنصوبة

المطلب الأول : تعريف الاسم:

أ- **لغة:** هو ما دل على مسمى و مصدره السمو و هو العلو.

ب- **اصطلاحا:** كلمة دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن و صنف كخالد و عصفور و ماء.[3]

فالاسم كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس فهي لا تحتاج إلى كلمة أخرى مثل : نحاس ، نخلة ، عماد ، أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل مثل شجاعة ، شرف ، رجولة ، و هو في الحالتين لا يقترن بزمن و علامته خمسة فإن توفرت واحدة منها كانت دليلا على إن الكلمة اسم و هذه العلامات هي :

1- الجر: فإذا رأينا كلمة مجرورة لداع من الدواعي النحوية قلنا أنها اسم مثل: كنت عند صديق كريم.
2- التنوين: فمن الكلمات ما يقتضي أن يكون في آخره حركتان سواء كانت فتحتان أو كسرتان أو ضمتان مثل : عماد، عمادٌ، عمادا.

[1]المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[2]النحو الشافي الشامل : محمود حسين مغالسة ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن ، ط1 2007 ، ص 28
[3]المرجع نفسه ص 29

3- أن تكون الكلمة منادى : مثل : يا يوسف ، يا رقية ، و كل كلمة تناديها فهي اسم و نداؤها علامة اسميتها .
4- أن تكون الكلمة مبدوءة ب "الـ" زائدة كانت أم أصلية مثل : الصلاة عماد الدين.
5- أن تكون الكلمة منسوبا إليها[1]: أي إلى مدلولها حصول شيء أو عدم حصوله أو منه إحداثه مثل: سافر يوسف ، نجيب لم يسافر ، سافر يا نافع . فقد تحدثنا عن شيء نسبناه إلى يوسف و هو السفر ، و تحدثنا عن نجيب بشيء نسبناه إليه و هو عدم السفر و طلبنا من نافع أن يسافر فالحكم بالسفر أو عدمه.

و للاسم علامات أخرى و هي :

1- أن يكون مضافا : مثل : تطرب نفسي لسماع القرآن و قراءة الروايات.
2- أن يكون مجموعا: مثل: مفاتيح النصر بيد الشجعان، محاربون وهبوا أنفسهم للشهادة.

و ذهب الخليل إلى أن الاسم يتألف من ثلاثة أحرف و نجد هذا في قوله " الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبدأ به ، و حرف تحشر به الكلمة ، و حرف يوقف عليه ، نحو : نصر و زيد."

ويتفق الكوفيون مع الخليل في الثلاثة ويختلفون معه فيما زاد عن الثلاثة[2] .

المطلب الثاني: الأسماء المنصوبة

1-تعريف المنصوبات:

أ- **لغة**: النصب هو الاستواء و الاستقامة[3].

ب- **اصطلاحا**: النصب هو حالة من حالات الإعراب تلحق الأسماء و الأفعال و هو بذلك قسيم الرفع و الجر[4].

[1]النحو الوافي : عباس حسن ، دار المعارف ، ط15 ، ج1 ، ص 28 .
[2]النحو عند غير النحويين : سعيد جاسم الزبيدي، دار الكنوز ، المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط1 2014 م ص 190 .
[3]التحفة السنية ، شرح المقدمة الآجرومية ، محمد محي الدين عبد الحميد ،ص 17.
[4]معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، محمد سمير نجيب اللبدي، ص 225

و المنصوب هو الاسم أو الفعل اللذان تجلب لهما العوامل نصبا بالفتحة أو بالحروف النائبة عنها[1].

و المنصوبات هي ما خلا من الإسناد و الإضافة إلى اسم أو حرف فموضعه النصب[2] .و هذا الأخير الذي هو عبارة عن تغيير مخصوص علامته الفتحة و ما ناب عنها .

2-علامات النصب :

للنصب خمس علامات منها ما هو أصلي كالفتحة ، و ماعدا ذلك فهو فرعي .

وتعتبر الفتحة هي الحركة التي تنشأ من فتح الفم بالحرف و قد تطور وضعها من نقطة فوق الحرف ، كما اصطلح عليها بألف مسطحة فوق الحرف كما وضعها الخليل بن أحمد ، و هو الشكل الذي مازال إلى حد اليوم.

و يعتبر الفتح حالة من حالات فتح الفم عند تحريك الحرف و هو قسيم الضم و الكسر و تسمى الحركة الناشئة عن فتح الفم فتحة تكون علامة إعراب أو بناء أو مظهر تحريك هيكلي لحروف الكلمة الواحدة و يسمى الحرف المتحرك بالفتح حرفا مفتوحا و ذلك كفتحات الضاء و الراء و الباء من الفعل(ضرب)[3].

وكذلك نصب الفم تابع لفتحه ، كأن الفم كان شيئا ساقطا فنصبته، أي أقمته فتحك إياه فسمي حركة البناء فتحا ،وحركة الإعراب نصبا[4].

3- علامات نصب الاسم :

أ- **علامة أصلية:** وهي الفتحة و تظهر في أواخر الأسماء نحو :

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عبيرا من الآمال إلا ميسرا

و قد تكون هذه الفتحة مقدرة في الأسماء[5] نحو جاء الفتى .

[1]المرجع نفسه ،الصفحة نفسها

[2]الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ج1 ، 2003 ، ص 256.

[3]معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ،محمد سمير نجيب اللبدي ،ص 169.

[4]شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، هجر ، ج1 ، 1993 ، ص 60

[5]معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، محمد سمير نجيب اللبدي ،ص 225

ب- **علامات فرعية:** و هي حروف تنوب عن الفتحة و هي :

1- الألف : علامة النصب في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة[1] نحو: رأيت أخاك و أباك.
2- الياء: علامة النصب في المثنى و جمع المذكر السالم ، إلا أن هذه الياء لا تعتبر جزءا من الاسم و إنما تضاف إليه كعلامة للتثنية أو الجمع و يفتح ما قبل ياء المثنى و يكسر ما قبل ياء الجمع[2].
3- الكسرة: في جمع المؤنث السالم نحو: رأيت الممرضات.[3]

المطلب الثالث: الفضلات :

تعريفها اصطلاحا: الفضلة خلاف العمدة و هي ما يستغنى عنه من الكلام و هي اسم يذكر لإتمام معنى الجملة و هي ليست أحد ركنيها المسند و المسند إليه ، و يسمى فضلة لأنه يمكن الاستغناء عنه عند النحاة لأنه ليس أساسيا و لكن ذلك لا يعني أنه لا يؤدي معنى أو زائد [4]، فهو يوضح المعنى و يتممه.

وليست الفضلة دائما مما يستلزم الاستغناء عنه تكون في مرتبة العمدة وتذكر لعارض ككونها سادة الخبر الذي هو عمدة مثل : ضربني العبد مسيئا أو لتوقف المعنى عليه[5] كقول الشاعر :

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

و تعتبر كل المنصوبات تقريبا فضلة : كالمفعول به و المفعول المطلق و الحال و المفعول لأجله و المفعول فيه و التوابع ، إذن فموضع الفضلة هي الأسماء المنصوبة و التي عددها ثلاثة عشر اسما.

المطلب الرابع: المفاعيل

تتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه ، و لابد أن تتوفر الجملة عليهما حتى تدل على معنى مستقل ، و قد تحتاج الجملة إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأصلي الأساسي

[1] الجمل في النحو الزجاجي ،تح علي توفيق الحمد، دار الأمل ،ط1 ، 1984،ص 63
[2] ملخص قواعد اللغة العربية ، فؤاد نعمة ،ط 19 ، ص 58
[3] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها
[4] النحو الشافي الشامل ، محمود حسني مغالسة ، ص 29
[5] ينظر معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، محمد سمير نجيب اللبدي ،ص 173

فتستعمل كلمات يطلق عليها النحاة اسم الفضلات لأنها تعتبر فضلة عن المعنى الأول كما أنها لو حذفت بقي للجملة معنى و تتقدم المفاعيل الفضلات في الدراسة دائما لأنها الأصل و غيرها محمول عليها و مشبه بها.

أولا: المفعول به:

يتقدم المفعول به المفاعيل في الدراسة دائما و هذا لشهرته و أهميته و لقد جرى اصطلاحهم على أنه إذا قيل مفعول ،لم يرد إلا المفعول به ،و لما كان أكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه.

و لقد ورد الكلام عنه موزعا في أبواب و فصول مختلفة إن كان دلك قصدا أو عرضا ، بحيث لا اختلاف حول ذلك بين المتقدمين من النحويين و لا المتأخرين وإن كان هذا التوزيع يختلف في القلة

و الكثرة من نحوي إلى آخر فهو في الأصول لابن السراج أقل منه في كتاب سيبويه ، فسيبويه ذكر المفعول به في أبواب ستة على الأقل من كتابه و اكتفى ابن السراج بالحديث عنه في شرح الكافية و ابن هشام في مغني اللبيب و غيرهم من النحاة الذين تطرقوا للمفعول به.

أ-تعريف المفعول به: هو من المادة اللغوية (فعل) التي اعتبرها اللغويون ميزانا توزن به المباني

في العربية و دلك لتباعد مخارج حروفها ، فالفاء أسنانية شفوية أما العين فهي حلقية ، في حين نجد اللام لسانية ، و قد جاء في اللسان فعل الشيء فعلا : عمله. أما كلمة مفعول فهي وصف على وزن مفعول .

ب-اصطلاحا:هو الذي وقع عليه فعلالفاعل.

العمل في المفعول به هو الفعل المتعدي ، و ما يعمل عمله كالمصدر ، اسم المصدر ، اسم الفعل و اسم المفعول الذي استتر نائبه. و الفعل المتعدي هو الذي يتجاوز أثره الفاعل ليأخذ مفعولا به أو أكثر، و علامة الفعل المتعدي أن يقبل الهاء التي تعود إلى مفعول به إذا أتم معناه كان متعديا و إلا فلا.

و الفعل المتعدي إما أن يتعدى اسمه مباشرة ، نحو قطفت الوردة و هو المفعول به الصريح ، و إما بواسطة حرف جر ، نحو : مررت به ، و هو غير صريح.

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام :

المتعدي إلى مفعول به واحد، المتعدي إلى مفعولين، المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

1: الأفعال المتعدية إلى مفعولين: و هذه الأفعال تنقسم إلى قسمين :

أ- أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر ، و قد يكتفي بمفعول واحد و يشمل أعطى و أخواتها ، ومنها : أعطى ، منح ، وهب ، كسا ، ألبس ، سمى ، زاد ، نقص ، مثل : أعطيت المجتهد جائزة.

ب- أفعال تأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر، أفعال ناسخة تحول المبتدأ أو الخبر إلى مفعولين منصوبين و لا يمكن أن يكتفي هذا القسم بمفعول واحد لأن كلاهما أساسي في الجملة و لا يتم المعنى إلا بهما و يقسم هذا إلى قسمين هما:

1- أفعال القلوب : و سميت بهذا لاتصال معانيها بالقلب كاليقين و الشك و الإنكار و هي تعرف أيضا بظن و أخواتها و هي تنقسم إلى قسمين :

- قسم يدل على اليقين، و هي:

علم: مثل قوله تعالى:﴿ فإن علمتموهن مؤمنات ﴾[1]

رأى : مثل : و إذا رأى الكريم رأى الخمول نزيله في موطن فالحزم أن يترحلا

وجد: مثل قوله تعالى ﴿ ووجدك ضالا فهدي﴾[2]

درى : مثل: دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

ألفى: مثل: إذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

تعلم: مثل : تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل و المكر.

- قسم يدل على الرجحان و هي :

[1] الممتحنة / 10
[2] الضحى / 7

ظن: نحو: قوله تعالى﴿ إِنِي لأظنك يَا موسَى مَسحورًا﴾. [1]

خال : خال العطشان السراب ماء.

حسب : مثل : لا تحسبن الموت موت البلى وإنما الموت سؤال الرجال.

عد : مثل : فلا تعدد المولى شريكك في الغنى و لكنما المولى شريكك في العدم.

هب: مثل: فقلت أجرني أبا ملك و إلا فهبني أمرا هالكا

- أفعال التحويل و أشهرها ما يلي :

صير : نحو : صيرت الحرب الناس فقراء.

جعل : نحو : قوله تعالى ﴿ هُوَ الذِي جَعَلَ لَكم الأرض دلولا﴾[2]

اتخذ: قال تعالى﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾[3]

ترك : قال تعالى : ﴿ و تركهم في ظلمات لا يبصرون﴾[4]

رد: نحو: فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا.

2: الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل:

وقد اتفق النحاة على أن هذه الأفعال هي أعلم و أرى ، و هما فعلان مزيدان بالهمزة و يضيف آخرون : أنبأ، أخبر ، خبر ، حدث ، و يعتبر أصلهما المبتدأ و الخبر.

[1] الإسراء /101
[2] الملك / 15
[3] النساء / 125
[4] البقرة / 17

ج-أنواع المفعول به:

يوجد المفعول به المضمر وهو قسمان:

- **متصل:** هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائما بكلمة أخرى[1].

1- الياء وهي للمتكلم الواحد ويجب الفصل بينها وبين الفعل بنون تسمى نون الوقاية.

2- "نا" وهو للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره.

3- الكاف المفتوحة وهي للمخاطب المفرد المذكر.

4- الكاف المكسورة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة.

5- الكاف المتصل بها الميم والألف وهي للمثنى المخاطب مطلقا.

6- الكاف المتصل بها الميم وحدها وهي لجماعة الذكور المخاطبين.

- **الضمير المنفصل:** ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى[2].

وله اثنا عشر لفظا منها:

1- إيايوهي للمتكلم وحده.

2- إيانا للمعظم نفسه أو معه غيره.

3- إياك للمخاطب المفرد المذكر.

4- إياكما للمثنى المخاطب.

5- إياكم للجمع المخاطب.

والصحيح هو أنّ الضمير هو "إيّا" وأنّ ما بعده تدل على المتكلم أو الخطاب أو الغيبة مثل قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾[3].

---

[1] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج2، ص 128.

[2] مرجع نفسه ،ص 124.

[3] الفاتحة / 5.

ثانيا:المفعول المطلق:

إن المتأمل في كتب النحو القديمة يلاحظ وجود مصطلحين للدلالة على معنى واحد : المصدر و المفعول المطلق ، و إن كان الأول أقدمهما و أكثرهما استعمالا ، حيث نجده في كتاب سيبويه ، و إن كان النحاة الأوائل لم يستعملوا غير مصطلح (المصدر) فإن المتأخرين منهم اختلفوا حول استعمال المصطلحين

و نجد هذا واضحا في شرح الكافية و مغني اللبيب ، فالإستربادي استعمل المفعول المطلق بكثرة ، لكن ابن هشام قلما استعمله ، فكان المصدر أغلب في كتابه.

1-تعريفه:

هو مصدر منصوب يأتي بعد فعله الذي استقي منه يكون مصدر أو نائبا عنه ، أو هو اسم يؤكد عامله ، (معناه) أو يبين نوعه أو عدده ، و المفعول المطلق يُؤتى به للأغراض التالية :

1- توكيد حدوث عامله : نحو قوله تعالى ﴿ و كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكلِيمًا ﴾

تكليما : مفعول مطلق منصوب ، و هو مصدر الفعل كلم ، جاء يؤكد حدوثه.

2- بيان نوع عامله نحو : آمنت بالله إيمانا عميقا.

إيمانا : مفعول مطلق منصوب جاء يبين نوع الإيمان فهو إيمان عميق.

3- بيان عدد حدوث عامله : نحو : قرأت قراءة و قرأت قراءتين.

كل من قراءة و قراءتين :مفعول مطلق منصوب يبين عدد حدوث الفعل .

2-من أحكام المفعول المطلق :

المفعول المطلق المؤكد لعامله : يجب إفراده ، فلا يجوز تثنيته و لا جمعه نحو : ضربت المجرم ضربا "توكيد العامل".

أما المفعول المطلق المبين للعدد فيجوز تثنيته و جمعه مثل : انتصرنا على الكفار انتصارين عظيمين .

ما يصلح مفعولا مطلقا : و يشترط أن يكون في النائب عن المفعول المطلق علاقة ما بالمفعول المطلق ، و لقد عرفت اللغة العربية استعمالات كثيرة لم يرد فيها المفعول المطلق مصدرا و إنما كلمة أخرى ، قالوا عنها أنها تنوب عن المصدر في صلاحيتها للمفعول المطلق و من أشهر هذه الاستعمالات نذكر منها :

1- المصدر: و هو يختلف عن المصدر أن حروفه تنقص عن حروف الفعل غالبا ، بالإضافة إلا أنه في الأصل يدل على اسم معين ، فمثلا لدينا الفعل (اغتسل) مصدره هو (اغتسال) فنجد أن حروفه هي حروف الفعل كاملة و يدل على الحدث دون اقترانه بزمان ، أما إذا قلنا (غسل) ، فإننا نلاحظ أن حروفه تنقص عن حروف الفعل (تاء الافتعال) فلا يدل بذلك على الحدث بالضرورة بل يدل على اسم الشيء الذي هو الغسل.

ومن العبارات الشائعة في هذا قولنا : اغتسل غسلا ، استمع سمعا ، فهذه ليست مصادر و إنما أسماء مصادر .

2- اسم الإشارة: نحو : يحضر المجتهد تلك المحاضرة التي يلقيها الأستاذ (اسم الإشارة يأتي بعده بدل مصدر كان هو المقصود بالمفعول المطلق.
3- العدد: نحو: قرأت ثلاث قراءات . و ذلك لأن العدد أيضا لا يعرف موقعه إلا من معدود ،و معنى الجملة : قرأت قراءات ثلاثا.
4- نوع من أنواع المصدر : و أكثر هذه الأنواع استعمالا قولك : جلس زيد القرفصاء.
5- الضمير العائد على المصدر : نحو: أحب عمرا حبا لا أحبه أحدا غيره.
6- الدعاء : مثل : اللهم فرجا ، اللهم نصرا أي انصرنا نصرا.
7- الاستفهام : مثل أإهمالا و أنت مسؤول ؟ أي أتهمل إهمالا؟.
8- قولهم صبرا لا جزعا : حمدا و شكرا لا كفرا.

ومن الاستعمالات الشائعة أيضا : ويحه ، و ويله .....

3-معاني المفعول المطلق :

لقد كان الاهتمام بدراسة المعنى في المفعول المطلق أمرا قديما في النحو العربي حيث تمثل في :

أولا: دراسة معنى المصدر مطلقا.

ثانيا : علاقة الحذف بالمعنى .

ثالثا : علاقة الإعراب بالمعنى..

و إننا نجد العناية بهذه القضايا الثلاث تختلف بحسب النحاة، فعلاقة الإعراب بالمعنى قلما تعرض لها النحاة ، و أما علاقة الحذف بالمعنى فهي أهم المسائل التي تناولها سيبويه في الحديث عن المفعول المطلق و عليها تركز حديثه، و هو ما فعله ابن الحاجب و الأستراباذي في شرح الكافية باعتبار المعنى ضابطا للحذف.

و إذا اتبعنا معاني المفعول المطلق في النحو العربي يتبين كثرتها و تنوعها و هي نوعان : معان أساسية و أخرى فرعية.

فأما المعاني الأساسية : فذهب ابن سراج إلى القول بأن المفعول المطلق ضربان: فمنه ما ذكر توكيدا و منه ما ذكر للفائدة.

أ- معنى التوكيد: و فيه نجد أن سيبويه أولاه عناية شديدة فأورد له 16 مثالا موزعة في كتابه على فصول مختلفة في حين اقتصر ابن السراج على مثالين له ، و لو يذكر الأستراباذي و لو مثالا واحدا في حديثه عنه و التوكيد عندهم نوعان: توكيد لنفسه و توكيد لما قبله.

مثال عن المؤكد لنفسه في الجملة الفعلية سير عليه سيرا.

و أما المؤكد لما قبله فقلما عنى به النحاة و من الأمثلة التي وردت عنه نحو: هذا عبد الله حقا.

ب- بيان الفائدة: لقد توسع في هذا المعنى كل من ابن الحاجب و الأستراباذي و قسمه هذا الأخير قسمين مستقلين متبعا في ذلك ابن الحاجب ، مخالفا لغيره من المتقدمين عليه.

- ما يفيد النوع: و هو المصدر الموصوف على حد تعبير الأستراباذي .

- ما يفيد العدد: و قد عمد الأستراباذي إلى تعريفه و تفصيل أنواعه ، و هو أمر اقتضته طبيعة عمله خاصة، قال : يعني بالعدد ما يدل على عدد المرات معينا كان أو لا.
- المعاني الفرعية:

أما ماعدا المعاني الثلاثة السابقة توكيدا أو بيانا لنوع أو للعدد هي معان فرعية لم يتعرض لها كل النحاة ، فهي شرح الكافية ، ذكر لمعانهي : التفصيل نحو : ﴿ فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء ﴾[1]

- إفادة التشبيه :نحو مررت بزيد فإذا له صوت صوت الحمار .
- التوبيخ نحو : وامكرا و آنت في الحديد .
- الدوام نحو: حمدا لك ،شكرا لك ، عجبا منك .

ثالثا_ المفعول لأجله:

أ-تعريفه:

المفعول له ويسمى المفعول لأجله والمفعول من أجله هو مصدر قلبي يذكر علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل[2] نحو رغبة نحو: **اغتربت رغبة في العلم.فرغبة:** مفعول لأجله لفاعل اغترب.

أما المقصود بالمصدر القلبي هو ما كان مصدر الفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنية كالتّعظيم والإجلال والخشية والخوف... الخ.

ب-شروط نصب المفعول له:

لنصب المفعول لأجله خمسة شروط، فإن فقد شرطا منها لم يجز نصبه، فليس كل ما يذكر بيانا لسبب حدوث الفعل ينصب على أنه مفعول له.

1- أن يكون مصدرا فإن لم يكن مصدرا لم يجز نصبه كقوله تعالى: ﴿**وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ** ﴾[3].

[1] محمد /47

[2] ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تع. محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، ص 226.

[3] الرحمان/ 10.

2-أن يكون المصدر قلبيا أي من أفعال النّفس الباطنية فإن كان المصدر غير قلبي لم يجز نصبه نحو: **جئت للقراءة.**

3- أن يكون المصدر القلبي متّحدا مع الفعل في الزمان[1].

4- أن يكون المصدر القلبي متحدا مع الفعل في الفاعل

5- أن يكون هذا المصدر القلبي التحدد مع الفعل في الزمان و الفاعل علة لحصول الفعل بحيث يصح أن يكون جواب لقولك : لم فعلت ؟

فإن فقد شرطا من هذه الشروط وجب جر المصدر بحرف جر يفيد التعليل كاللام نحو: جئت للكتابة .

ج – أحكام المفعول له :

للمفعول له ثلاثة أحكام :

1-ينصب إذا استوفى شروط نصبه على أنه مفعول لأجله صريح ، و إذا ذكر للتعليل و لم يستوف الشروط جر بحرف الجر المفيد للتعليل ، و أعتبر أنه في محل نصب على أنه مفعول لأجله غير صريح[2] كما قوله تعالى : ﴿**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**﴾[3].

2-يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواء نصب أم جر بحرف جر نحو: للتجارة سافرت.

3-لا يجب نصب المصدر المستوفي شروط نصبه بل يجوز نصبه و جره و هو في ذلك على ثلاث صور:

---

[1] جامع الدروس العربية ،مصطفىالغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ط28 ،1993 ص 44

[2] -المرجع نفسه ' ص 46.

[3] - البقرة/19.

أ- أن يتجرد من ال و الإضافة فالأكثر نصبه نحو : وقف الناس احتراما للعلم و قد يجر على قلة.

ب – أن يقترن بال فالأكثر جره بحرف الجـر نحو : سافرت للرغبة في العلـم و قـد ينصب على القلة[1].

ج- أن يضاف فالأمران سواء نصبه و جره بحرف الجر نحو: تركت المنكر خشية الله أو لخشية الله أو من خشية الله[2].

د- أنواع المفعول له :

1- المفعــول له المجرد من ال و الإضافة نحو:﴿**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا**﴾[3].

2- المفعول لأجله المضاف و يجوز فيه النصب و الجر نحو :﴿**وَلا تَقتُلوا أَولادَكُم خَشيَةَ إِملاقٍ**﴾[4].

3- المفعول لأجله المعرف بال و غالبا ما يكون مجرورا و قد يرد منصوبا[5] مثل قول الشاعر :

لاَأَقْعُدُاَلْحِينَ عَن اَلْهِجاَءِ وَلَوْ تَوَالَتزُمَرُ الأَعْدَاء

[1] – جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ص46

[2] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ص47.

[3] – البقرة/231

[4]– الإسراء/31

[5] ينظر النحو الثاني الشامل ، محمد حسين مغاسلة ، ص353.

رابعا المفعول فيه: (الظّرف):

1_تعريفه: لغة:

ظرف الشيء أي وعاؤه والجمع ظروف ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة: **وقالوا إنَّك لَغَضِيضُ الظّرف نقيّ الظّرف** يعني وعاءَهُ[1].

اصطلاحا:

المفعول فيه هو الظّرف، وهو كل اسم من أسماء المكان، أو الزّمان، يُراد فيه معنى "في" وذلك نحو: "**صمت اليوم**" والتقدير فيه: "**صمت في اليوم**"، وسمي ظرفا لأنه لما كان محلا للأفعال، سمي ظرفا تشبيها بالأواني التي تحل الأشياء فيها؛ ولهذا سمّى الكُوفيون الظروف "محالا"؛ لحلول الأشياء فيها[2] وله قسمان:

ظرف زمان: وهو اسم الزّمان المنصوب بتقدير "في" نحو": اليوم، والليلة، وغدوة، وبكرة وسحرًا، وغدًا، وعتمةً، وصباحًا، ومساءً وأبدًا، وأمدًا، وحينًا وما أشبه ذلك[3] نحو قوله تعالى: ﴿**أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**﴾[4].

ظرف مكان:اسم منصوب بين المكان الذي حصل فيه الفعل[5] بقدير "في" نحو: أمام خلف وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء، وحِذَاءَ، تلقاء، وهنا وما أشبه ذلك[6] نحو قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الحَمِيمِ**﴾[7]

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم، بن سيدة المرسي، ج10، ص 17.

[2] أسرار العربية، كمال الدين ابن الأنباري، ص 141.

[3] شرح الآجرومية، حسن حفظي، ص 242.

[4] مريم /11.

[5] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، ج1 ص244.

[6] شرح الآجرومية، حسن حفظي، ص 245.

[7] الدخان /48.

2_العامل في الظّرف:

العامل في الظّرف في الأصل هو الفعل مثل: **يحضر التلميذ الدرس صباحا**، أما العوامل الأخرى فهي: المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة[1]

3_الظّرف المتصرف وغير المتصرف:

1-الظّرف المتصرف: وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف، فهو يفارق الظرفية إلى حالة تشبهها كأن يستعمل مبتدأ أو خبر أو فاعلا أو مفعول به أو نحو ذلك، نحو: "**شهر يوموسنة وليل** ونحوها. فمثالها ظرفا: "**سرت يوما أو شهرا أو سنة أو ليلا**" ومثالها غير ظرف: "**السنة اثنا عشر شهرا أو ثلاثون يوما، والليل طويل**"[2].

2-الظّرف غير المتصرف: يلازم النصب على الظرفية ولا تقترن به "في" الجارة[3]، وهو نوعان:

أ- ما يلازم النصب على الظرفية أبدا، ولا يستعمل إلا ظرفا منصوبا نحو: "**قط، وعوض وبيننا، وإذا، وأيان، وأنى، وذا صباح، وذات ليلة**" ومنه ما ركب من الظروف كصباح ومساء وليل.

ب- ما يلزم النّصب على الظرفية أو الجر بمن أو إلى أو حتى أو من أو منذ نحو: قبل وبعد وفوق، وتحت ولدى ولدن ومتى وأين وهنا[4].

4_أقسام ظرف الزمان:وهو قسمان:

أ- ظرف الزمان المبهم: ويقصد بهطائفة من الأسماء التي لا تدل على معين إذ تدل على الأوقات نحو: اللّحظة، الوقت، الزمن، الحين[5]، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ**﴾[6].

---

[1] ينظر: التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص 229.

[2] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص 50.

[3] الإعراب الميسر، علي أبو العباس، دار الطلائع، 1998م، ص 84.

[4] جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني، ص 50.

[5] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان ، عالم الكتب، ط5، 2006م، ص 91.

[6] النحل / 6.

ب-ظرف الزمان المختص (غير المبهم): هو ما دل على مقدار معين محدود من الزمان ك: ساعة نحو قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ المُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ**﴾[1]،ويوم نحو قوله تعالى: ﴿**اللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ القِيَّامَةِ**﴾[2].

وهناك من الظروف الزمانية كبقية فصول السنة.

5_أقسام ظرف المكان: وهو قسمان:

أ- **ظرف مكان مبهم:** ونعني به مالا يختص بمكان بعينه[3] ويشمل:

1-**أسماء الجهات الست:** وهي:

فوق: نحو قوله تعالى: ﴿**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** ﴾[4].

تحت: نحو قوله تعالى: ﴿**قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا** ﴾[5].

يمين وشمال: نحو قوله تعالى: ﴿**جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ** ﴾[6].

أمام: نحو: **وقف الأستاذ أمام الطلّاب.**

خلف: نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ** ﴾[7].

2- **أسماء تشبه الجهات الست:**[8] وهي:

حيث: نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى** ﴾[9].

عند: نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ حتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ** ﴾[10].

---

[1] الروم/ 55.

[2] النساء /141.

[3] شرح شذور الذهب، ابن هشام، ص 301.

[4] يوسف /76.

[5] مريم /24.

[6] سبأ/ 15.

[7] الأعراف/ 17.

[8] النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997م، ص 334.

[9] طه / 69.

[10] البقرة / 191.

بين: نحو قوله تعالى: ﴿ **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ** ﴾[1].

ب-**ظرف المكان المختص:** وهو كل اسم دل على مكان معين محدود، ويكون حقه من الإعراب الجر[2] مثل:

المسجد:نحو قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الذِّي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى** ﴾[3].

الجنّة: نحو قوله تعالى: ﴿**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا** ﴾[4].

6_إعراب المفعول فيه:

يكون المفعول فيه دائما منصوبا على الظرفية أينما وقع في الكلام وهو:

- إمّا أن يقع ظرفا زمانيا أو مكانيا مسبوقا بفعل وبالتالي يكون منصوبا.
- أو يقع خبرا للمبتدأ أو صفة، ويكون منصوبا بالفعل محذوف وجوبا.
- يجوز جر الظروف غير المتصرفة بـ "مِنْ".

أمّا الاسم الذي يلي أي ظرف يكون دائما مجرورًا باعتباره مضافًا إليه[5].

خامسا:المفعول معه :

1- تعريفه :

المفعول معه عند النحاة :"اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه و معناه" [1] نحو سرْتُ والنَصرَ و أنا سَائِرٌ و النصرَ . و من هذا التعريف يتضح أنه ثمة ثلاثة شروط ليصبح نصب الاسم على أنه مفعول معه.

---

[1] البقرة /255.

[2] ينظر: النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، ص 335.

[3] الإسراء /1.

[4] البقرة / 35.

[5] ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، مصر، ط19، ص 216.

أحدهما : أن يكون هذا الاسم فضلة تصح الجملة و إن لم يوجد فيها , أما إن كان عمدة لا تصح الجملة إلا مع وجوده.

و الثاني : أن تكون الواو التي قبله واو المصاحبة أي المعية فإن كانت واو العطف لم يصح نصب الاسم على أنه مفعول معه , و كذلك الأمر إذا كانت الواو واو الحال لأن ما بعد الواو جملة لا مفرد.

و الثالث : أن تسبق واو المعية جملة , فإن سبقها مفرد كانت للعطف و كان ما بعدها معطوفا [2] .

2- العامل في المفعول معه

العامل الأصلي الذي يعمل النصب في المفعول معه هو الفعل و هو يتوصل إليه بواو المعية أما العوامل الأخرى فهي :

1-اسم الفاعل : مثل : أنا سائِر و الشاطئ .

2-اسم المفعول : مثل : زيدٌ مكرمٌ و أخاهُ .

3-المصدر : نحو : سيرك و الشاطئ في الصباح مفيد .

4-اسم الفعل : نحو: رويدك و المريضَ .

5-فعل مقدر بعد "ما" و "كيف" الاستفهاميتين نحو: كيف أنت و قصة من تريد.[1]

تقديم المفعول معه : لا يجوز تقديم المفعول معه على صاحبه , و هو الذي قبل واو المعية فلا تقول : سار و الشاطئ خليلٌ , فلا يجوز لك كذلك تقديمه على عامله نحو : و ضفة النهر سرتُ.[2]

---

[1] الإعراب الميسر : محمد علي أبو العباس , ص 93 .

[2] نحو اللغة العربية : محمد أسعد النادري , ص 669 , 670 .

3-معاني المفعول معه

لمفعول معه معانٍ كثيرة نذكر منها :

1-معني المصاحبة : فالمفعول معه يفيد اتفاقا معني المصاحبة و نعني بالمصاحبة كونه مشاركا لذلك المعمول في ذلك الفعل في وقت واحد مثل : سرْتُ و زيدًا، و في قولنا : سرتُ أنا و زيدُ بالعطف يشاركه في السير مع عدم لزوم السير في وقت واحد . فالنصب إذا نصب على المصاحبة [1] .

2-معني الإنكار : و ذلك في الإنكارالاستفهامي نحو : ما شأنك و زيدًا ؟ فالإنكار إنما هو ملابسة المجرور ذلك الاسم ولا سيما إن الواو بمعنى ما تؤدي معنى الملابسة.[2]

3-طلب الإخبار عن الحال[3] : التي فيها المحدث فيما مضي و فيما يستقبل نحو: ما أنت و زيدا،كيف أنت و زيدٌ؟.

و في المثال الأول طلب الإخبار عن الحال المحدث في الماضي فتقدير الكلام : ما كنت و زيدًا ؟ و في المثال الثاني طلب الإخبار عن حال المحدث في المستقبل فالتقدير كيف تكون و زيدا؟

[1] ينظر الفضلة في النحو العربي : الهذيلي يحيى , ص 357 .

[2] شرح كافيه لابنالحاجب : الرضي , ج2 , ص 305 .

[3] ينظر الكتاب : سيبويه , ج1 , ص 305 .

المطلب الخامس:الملحقات

أولا_الاستثناء :

1_تعريفه: هوإخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ماقبلها فإن قلنا: حضر الجميع إلا زيدا فإننا أخرجنا (زيدا) الواقع بعد أداة الاستثناء "إلا" من الحضور؛ أي أنه إخراج شيء من شيء فهو عملية طرح لا جمع.

2_أركان الاستثناء :تتكون جملة الاستثناء من: **المستثنى منه– المستثنى – أداة الاستثناء** نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَا يُبْدِينَ زِنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا** ﴾[1].

مستثنى منه أداة الاستثناء المستثنى

3_أدوات الاستثناء : وهي ثمانية:

إلاّ: حرف، **غير وسوى:** اسمان، **خلا وعدا وحاشا:** مترددة بين الفعل والحرف، **ليس ولا يكون:**فعلان[2].

4_أنواع الاستثناء : ينقسم الاستثناء إلى:

1– **الاستثناء التّام:** وهو ما كان المستثنى منه فيه مذكورا[3] نحو: **حضر الطلّاب إلا واحدًا.**

2– **الاستثناء المفرغ:** هو أن يكون المخرج منه مقدرا في قوّة المنطوق به نحو: **ما قام إلّا زيد،** التقدير: **ما قام أحد إلّا زيدٌ**[4]، ونحو قوله تعالى: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾[1].

---

[1] النور/31

[2] اللباب في قواعد اللغة، محمد السراج، ص 98.

[3] اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، ج1، ص67.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وينقسم الاستثناء التّام بدوره إلى:

أ- **الاستثناء التّام المتّصل:** وهو ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه نحو: **سَقَيتُ الأَشجَار إلّا شَجرة**[2].

ب-**الاستثناء التّام المنقطع:** وهو ما لم يكن فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه[3] نحو قوله تعالى: ﴿ **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا** ﴾[4].

ج- **الاستثناء المفرغ:** هو ما كان الكلام فيه منفيا والمستثنى منه غير مذكور[5]؛ أي أنه مكون من: كلام منفي + أداة استثناء + ما يقع بعد الأداة (المحصور فيه) نحو: **مَا المُتَنَبّي إلَّا شَاعِرٌ**.

فيالجملة كلام منفي ولم يذكر مستثنى منه وهذا النوع من الاستثناء يسمّى المفرغ، أمّا أداة الاستثناء فهي في هذه الحالة تفيد الحصر وتسمّى أداة حصر.

5_إعراب المستثنى:

1)**مع إلّا:** وله ثلاثة أحكام وهي:

أ- ينصب المستثنى إذا كان الكلام تامًّا موجبًا نحو: **قام الحاضرون إلّا زيدًا، وخرج النّاس إلّا عمرًا.**

ب- إذا كان الكلام منفيًّا تامًّا جاز إتباعه للمستثنى منه أو نصبه[6] نحو: ما قام إلّا زيدًا وإلّا زيدٌ.

---

[1]آل عمران / 144.

[2]النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص 318.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]الواقعة /25.

[5] ينظر: إعراب لا إله إلا الله، حسن موسى الشاعر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1409هـ، ص 55.

[6] الآجرومية، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص20.

ج- وإذا كان الكلام ناقصا أُعْرب بحسب موقعه في الجملة نحو: **ما قام إلّا زيدٌ، وما ضربت إلّا زيدًا، وما مررت إلّا بزيدٍ**[1].

2) **مع خلا وعدا وحاشا**:يجوز فيه الخفض والنّصب فالنّصب على أنها أفعال استتر فاعلها والمستثنى مفعول[2] نحو: **انصرف الرّجال ما خلا محمّدًا** وقول الشّاعر:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ شَيْءٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ**

3) **مع غير وسوى**: حكم المستثنى بهما الجر بالإضافة إليه ويعربان بما كان يعرب به المستثنى بإلا[3] نحو:**جاء المسافرون غير يُوسفَ** ونقول: **جاء المسافرون سوى يُوسفُ**.

4) **مع ليس ولا يكون**: حكم المستثنى بهما النّصب[4]

ثانيا_المنادى:

1_تعريفه:لغة:

النداء في اللغة معناه: دعوة المخاطب للانتباه والاستماع بأي لفظ كان[5]. أمّا المنادى فهو الذي وجهت له الدعوة من إنسان أو غيره من الأشياء إذا افترضت فيها الحياة والفهم[6].

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] اللباب في قواعد اللغة، محمد علي السراج، ص 99.

[2]المرجع نفسه،الصفحة نفسها

[3]اللباب في قواعد اللغة العربية،محمد علي السراج،ص99.

[5]النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، ص 495.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

اصطلاحا:

هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب "أدعو" أو لفظًا أو تقديرًا. والمنادى عند النحاة هو الاسم المطلوب إقبال مدلوله بوجهه أو بقلبه حقيقة أو حكما بحرف قائم مقام أدعو سواء كان ملفوظا مثل: يا زيدا أو مقدرا[1]، مثل: ﴿**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾[2].

وحروف النّداء هي: **الهمزة** و**أي** للقريب و**يا** و**أيا**وآ للبعيد نحو: **يا غلام يا صالح. أمّا يا فلا** ينادي اسم الله بغيرها فنقول: يارب.

2_العامل في المنادى:

لقد اختلف النحويون في العامل في المنادى وذهب بعضهم إلى أن العامل فيه، النصب فعل مقدر، والتقدير فيه: "**أدعو، وأنادي**".

وذهب آخرون إلى أنه منصوب بـ "يا" لأنها نابت عن: "**أدعو وأنادي**"[3].

3_أنواع المنادى:

1- **المفرد العلم:** ويقصد بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، فالمضاف[4] مثلا: **يا سعيد الدين أقبل** أمّا الشبه بالمضاف فمثل: **يا صانعا خيرا ترقب جزاءه**، وإن كان مثنى أو مجموعا. ويكون مبنيا على الضم[5].

2- **النكرة المقصودة:** هو اسم نكرة بحيث يمكن إطلاقها على أفراد كثيرين لا على شخص بعينه تقصده بالنداء نحو قولنا: **يا أستاذ**، وتكون مبنية على الضم.

3- **النكرة غير المقصودة:** هي التي نقصد بها واحدا غير معين[1].وتكون دائما منصوبة نحو قول أعمى: **يا رجلاً خذ بيدي**، فهو هنا لا يقصد شخصًا بعينه.

---

[1] اللباب في قواعد اللغة ، محمد علي السراج، ص 106.

[2] يوسف/ 29.

[3] أسرار البلاغة، كمال الدين الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1999م، ص173.

[4] ينظر: النحو المصفى، محمد عيد، ص 501.

[5] شرح الآجرومية، حسن بن محمد الحفظي، ص 278.

4- **المنادى المضاف:** وذلك في نحو: **عبد المجيد** أو قولنا: **يا صاحب الكتاب** ويكون دائما منصوبا.

5- **الشبيه بالمضاف:** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه كقوله مثلا: **يا طالعًا جبلًا** وحقه من الناحية الإعرابية هو النصب[2]

ثالثا -الحال:

1-**تعريفه** : فضلة حكمها النصب و مثالها قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان ضعيفا ﴾[3] , تبين هيئة صاحبها وقت وقوع الفعل غالبا [4] و الحال هو ما انتصب على معنى "في" من اسم نكرة مبين لهيئة مبهمة لفاعل أو مفعول , أو لهما على الجمع أو التفريق , مشتق أو يحمل معنى المشتق[5] كقولك: جاء زيدٌ راكباً. كما يجوز تقديمهما على عامليهما المتصرف و شبهه من الصفات دون غيرهما فيجوز أن نقول " مسرعا جاء زيدٌ".

2- العامل في الحال :

العامل في الحال عند النحاة لا بد أن يكون هو العامل في صاحبها باستثناء الحال التي هي مبتدأ و ما أصله من المبتدأ , فيكون العامل في المبتدأ هو الابتداء , أو الناسخ , و العامل في الحال هو المبتدأ و العامل الأصلي في الحال هو الفعل أما العوامل الأخرى فهي :

أ- عوامل لفظية : مثل : المصدر الصريح , اسم الفاعل , اسم المفعول, و اسم الفعل.

---

[1] النحو المصفى، محمد عيد، ص 501.

[2] ينظر: شرح الآجرومية، حسن بن محمد الحفظي، ص 279.

[3] النساء/28

[4] التطبيق النحوي ,عبده الراجحي , ص 284 .

[5] مفتاح الإعراب , أمين الدين أبي بكر محمد بن علي المحلي , ص 72

ب–عوامل معنوية : و هي عوامل تتضمن معنى الفعل دون حروفه مثل الإشارة ,حروف التمني و حروف التشبيه , شبه الجملة[1] .

3– أقسام الحال

للحال قسمان :

أ– مؤكدة : و هي ما استفيد معناها بدون ذكرها نحو ﴿ولى مدبرا﴾[2].

ب–مؤسسة : و هي ما لم يستفد معناها من دون ذكرها , و هي أربعة أقسام :

- مقارنة : و هي المبينة لهيئة صاحبها وقت وجود عاملها ك ﴿و هذا بعلي شيخا﴾[3].
- مقدرة : و هي التي يكون حصول مضمونها متأخرا عن حصول مضمون عاملها [4],نحو ﴿فادخلوها خالدين﴾[5]

4– بعض أحكامها :

أ– تطابق الحال صاحبها تذكيرا و تأنيثا و إفرادا و تثنية و جمعا , و هذا إذا لم تكن جملة نحو قوله تعالى﴿و سخر لكم الشمس و القمر دائبين ﴾[6] , أي دائمين في منافعهما و هي حال منصوبة علامة نصبها الياء لأنها مثنى , و قولهّ ايضا ﴿ و من آياته أن يرسل

[1] ينظر التطبيق النحوي , عبده الراجحي ، ص 263

[2] النمل/85

[3] هود/72

[4] دليل الطالبين لكلام النحويين , مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي المقدلي , ص59.

[5] الزمر 73

[6] إبراهيم/33

الرياح مبشرات﴾[1] .و هي حال علامة نصبها الكسرة عوضا عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

و هناك حالة تنعدم فيها المطابقة إذا كانت الحال مصدرا فنقول :" انصرف الحاضرون فجأة" و مثالها بغتة و نقول " انصرفوا جميعا" و مثالها كافة و قاطبة.

ب–الحال نكرة : و قد تأتي و هو قليل .

ج–الحال فضلة أي أنها ليست ركنا أساسيا , لكنها قد تكون ضرورية. نحو قوله تعالى:﴿ و ما خلقنا السموات و الارض و ما بينهما لاعبين ﴾[2] و هل يبقى للجملة معنى لو تصورنا الحال محذوفة ؟.

5– تقديم الحال :

الأصل أن يأتي الفعل ثم صاحب الحال , ثم الحال فنقول : حضر عليٌ ماشيا . و شأن التقديم عموما يكون لغرض كتخصيص أو توصيل أو تفاؤل أو تعجب , أما إذا كان صاحب الحال مجرورا بحرف جر أصلي فإن جمهور النحاة لا يجيزون التقديم في هذا نحو :" مررت بهندٍ جالسةً " فلا يصح أن نقول :"مررت جالسة بهندٍ"[3].

د– إذا كانت الحال تبين الهيئة , فهي إذا تضيف جديدا إلى مضي الكلام لكنها تأتي أحيانا دون إضافة جديد و إنما تقوية الكلام مثل قوله تعالى :﴿ فَتَبَسَمَ ضَاحِكًا مِن قَولِهَا ﴾[4] .

هـ– قد تتعدد الحال و صاحبها واحد لقوله تعالى :﴿وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَومِهِ غَضبَانَ أَسِفَا﴾

---

[1] الروم /46

[2] الدخان / 38

[3] ينظر الإعراب الميسر : علي أبو العباس , ص 97 .

[4] النمل/38

سادسا : صاحب الحال :

يأتي الحال من الفاعل نحو : حضر الأستاذ مبتسما , و من المفعول " ضربت اللص مكتوفا " و منهما معا ك " ليقيته راكبين ", و من المضاف إليه نحو قوله تعالى ﴿و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا﴾[1], و من الضمير نحو :"أتيت طامعا فيك".

رابعا :التمييز

1- تعريفه: لغة هو التبيين [2] .

اصطلاحا: اسم بمعنى "من" يبين إبهام نكرة سابقة عليه نحو "قمحًا" من قولنا : اشتريت رطلا قمحًا و التمييز فضلة من الفضلات يأتي ليكمل و يتمم . و قد يستقيم الكلام دونه و لكن يظل مبهما و يحتاج إلى ما يزيل إبهامه[3]. و لهذا كانت مهمة التمييز إزالة الغموض المتعلق بالمفرد أو الكائن في الجملة و عليه فهو نوعان: تمييز مفرد, تمييز نسبة.

2-نوعا التمييز :

***النوع الأول:**

يوضح كلمة مبهمة و هو ما يطلق عليه التمييز الملفوظ أو تمييز المفرد أو تمييز الذات و يسمى بهذا لأنّه يزيل الغموض أو الإبهام الموجود في الكلمة الواحدة[4] , و يرد في الاستعمالات التالية:

أ- بعد الكيل : نحو شربت رطلا لبنا.

---

[1] الحجر/47

[2]معجم المصطلحات النحوية و الصرفية: محمد سمير نجيب اللبدي,ص 215.

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]التطبيق النحوي : عبده الراجحي , ص 296.

ب- بعد المساحة: ك"جريبٍ نخلا".

ت- بعد الأعداد من أحد عشر إلى تسعة و تسعين: نحو قوله تعالى { إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشرً كوكبا و الشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين}[1].

***النوع الثاني:**

يوضح الإبهام المتضمن في جملة , و هو ما يسمى تمييز الجملة أو تمييز النسبة وأحيانا يطلق عليه التمييز الملفوظ[2]و يرد هو الآخر في الاستعمالات التالية:

1-تمييز محول عن فاعل .نحو: ازداد زيدٌ علما.

2-تمييز محول عن مفعول به . نحو: { و فجرنا الأرض عيونا} .

3-تمييز محول عن المبتدأ .نحو: { أن أكثر منك مالا و أعز نفرا}.

4-تمييز بعد تعجب قياسي أو سماعي .نحو: ما أعظم عليّا خلقا.

5-استعمال التمييز بعد اسم التفضيل .نحو: عليّ أحسن من زيدٍ خلقا.

6-استعمال التمييز بعد اسم التعجب. نحو: ما أفضل زيدا علما.

3-تقديم التمييز :

لا يجوز أن يتقدم التمييز على المميز و لا على عامله إن كان تمييز ذات, فلا نقول مثلا : اشتريت زيتا رطلا .

و لا يجوز تقديمه في تمييز النسبة إذا كان عامله جامدا نحو: نعم زيدٌ رجلا , فالعامل في نصب التمييز الفعل الجامد[3].

---

[1] يوسف /4

[2] التطبيق النحوي : عبده الراجحي , ص 397.

[3] النحو الأساسي : أحمد مختار عمر و آخرون ، ص 462, 463.

المطلب السادس_ التوابع :

التوابع هي عناصر غير إسنادية يتم بها إطالة عنصر إسنادي أو غير إسنادي في الجملة , بحيث يكون التابع مع متبوعه مركبا واحدا يمثل عنصرا واحدا في الجملة سواء كان هذا العنصر إسناديا أو غير إسنادي, و التوابع بأنواعها لا ترتبط بالجملة التي توجد فيها إلا من خلال المتبوع . أيا كانت وظيفة أو علاقته في جملته. و من هنا نجد نظام اللغة يوثق علاقة التابع بالمتبوع من خلال وسائل مختلفة أهمها و أظهرها العلامة الإعرابية , إذن فلابد من تطابق التابع مع المتبوع في الإعراب فكان هذا سببا في أن أطلق عليه في الدرس النحوي "التابع" و هو لا يتبع ما قبله إلا لأنه على علاقة وثيقة به بحيث ينظر إلى التابع و المتبوع معا بوصفهما "اسما واحدا في الحكم" [1].

تعريف التابع في اللغة: هو التالي , و الجمع تبع و تباع و تبعه و يقال تبعت الشيء تبوعا أي سرت في أثره[2].

أما في **الاصطلاح** = فهو الاسم الذي يشارك ما قبله في إعرابه الحال والمتجدد و نقصد بالإعراب الحال الموجود فعلا في الاسم السابق [3] و التابع الاصطلاحي يجمع على توابع التوابع ,عددها أربعة و هي :

النعت , و العطف بنوعيه البيان و النسق, البدل, و التوكيد[4].

---

[1] شرح المفصل : ابن يعيش ,ج1، ص 283

[2] معجم المصطلحات النحوية و الصرفية : محمد سمير نجيب اللبدي , ص 31.

[3] النحو الأساسي : أحمد مختار عمر و آخرون، ص 495.

[4] معجم المصطلحات النحوية و الصرفية : محمد سمير نجيب اللبدي , ص 31.

أولا : النعت

لقد استخدم النحاة القدماء ثلاثة مصطلحات تؤدي معنى واحدا , هي النعت , و الصفة, و الوصف.

و النعت باصطلاح الكوفيين , و ربما قاله البصريون لكن الأكثر عند البصريين الوصف و الصفة[1].

إذن النعت أحد التوابع الخمسة و يقال له الصفة و الوصف و قيل النعت خاص بما يتغير نحو : قائمٌ, و ضرابٌ و الوصف و الصفة للمتغير و الثابت فلذلك يقال : أوصاف الله و لا يقال نعوته[2].

1_تعريفه:

هو التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة فيه , أو فيما يتعلق به , و الذي يدل على صفة في المتبوع هو النعت الحقيقي مثل : حضر محمد الشاعر أو الكاتب و الذي يدل على صفة فيما يتعلق بالمتبوع هو النعت السببي[3] , نحو : نجح الطالب الذكي أخوه..

قد يكون النعت مفردة أو جملة أو شبه جملة و إذا كان جملة فلا بد من الشروط التالية :

1-أن يكون المنعوت نكرة.

2-أن تشتمل الجملة على ضمير يربطها بالمنعوت.

3-أن تكون خبرية[1] .

---

[1] التوابع في الجملة العربية , محمود سليمان ياقوت , ص19

[2] معجم المصطلحات النحوية و الصرفية : محمد سمير نجيب اللبدي , ص 226

[3] الإعراب الميسر : محمد علي أبو العباس , ص 116.

2_أنواع النعت :

ينقسم النعت إلى نوعين : نعت حقيقي و نعت سببي .

الأول : النعت الحقيقي :

و هو الذي يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي أو هو الذي يتضمن حقيقة الأول و حالا من أحواله، أو هو الذي يدل علة وجود صفة في المتبوع نفسه , و من علامته أن يرفع الضمير المستتر[2] نحو: جاءني محمد الفاضل , و لهذا قال بعض النحويين في تعريفه : هو ما رفع ضميرا مستترا يعود على المنعوت[3].

الثاني : النعت السببي :

و هو الذي لا يتوجه النعت فيه حقيقة إلى المنعوت بل إلى اسم آخر له بالمنعوت سبب أو علاقة , و العلاقة هنا علاقة لغوية و ذلك بأن يتصل المنعوت الحقيقي بضمير يعود على المنعوت في اللفظ الظاهر[4]، و من هنا يعرف النعت السببي بأنه : ما رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير يعود على المنعوت[5].

3_أقسام النعت باعتبار لفظه :

ينقسم النعت باعتبار لفظه إلى ثلاثة أقسام و هي : النعت المفرد , النعت الجملة , النعت شبه جملة

---

[1] ينظر معجم المصطلحات النحوية و الصرفية : محمد سمير نجيب اللبدي , ص 226

[2] الإعراب الميسر : محمد علي أبو العباس , ص 117

[3] التوابع في الجملة العربية : محمود سليمان الياقوت , ص 30 .

[4] التوابع في الجملة العربية :محمد حماسة عبد اللطيف , ص 30.

[5] ينظر الإعراب الميسر , محمد علي أبوا العباس , ص 117.

- **النعت المفرد :**

و هو ما ليس بجملة أو شبه جملة كقوله تعالى ﴿ فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة و أكواب موضوعة و نمارق مصفوفة و زرابي مبثوثة﴾.[1] و يشترط في هذا النوع أن يكون من الأسماء المشتقة أو مما يؤول بما مشتق فأما المشتق فهو الأصل في النعت و يشمل : اسم الفاعل , اسم المفعول , الصفة المشبهة , و أمثلة المبالغة , اسم التفضيل , المصدر , الاسم الموصول المقتر بال ...الخ.

- **النعت جملة :**

و يشترط في النعت إذا كان جملة ثلاثة شروط هي :

1-أن يكون المنعوت نكرة لهذا يقال الجمل بعد النكرات صفات و بعد المعارف أحوال .

2-أن تكون جملة النعت خبرية لا إنشائية .

3-أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت.

4-النعت شبه جملة :

سواء أكان ظرفا أم جارا و مجرورا مثل حفظت سورة من كتاب الله .

و يشترط في هذا النوع شرطان هما :

- أن يكون المنعوت نكرة.
- أن يكون شبه جملة تام المعنى بحيث تحصل به الفائدة المرجوة[2].

[1] الغاشية -12-13-14-15-16.

1النحو الاساسي،احمد مختار عمر وآخرون،ص502.

3_ فائدة النعت في الجملة

يستخدم المتكلم النعت لغرض من أغراض متعددة بحسب المقام نذكر منها :

1-التوضيح : و ذلك إذا كان المنعوت نكرة نحو : جاء رجل عالم .

2-التخصيص : إذا كان الموصوف نكرة و من أمثلته قوله تعالى {فتحرير رقبة مؤمنة﴾.[1]

3-المدح : مثل ﴿بسم الله الرحمان الرحيم﴾.[2].

4-الذم : نحو ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله بالشيطان الرجيم﴾.[3].

5-التوكيد: في قواه تعالى ﴿ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾.[4].

ثانيا: التوكيد :

1_ تعريفه: التوكيد تابع للمؤكد في رفعه و نصبه و خفضه و تعريفه[5] و التوكيد في اصطلاح النحويين نوعان:

توكيد لفظي , توكيد معنوي

2_ نوعا التوكيد :

أ-التوكيد المعنوي:و هو التابع الذي يرفع احتمال إرادة غير الظاهر أو بعبارة أخرى:

---

[1]البقرة / 281

[2]البقرة/48

[3]النحو الأساسي : أحمد مختار عمر و آخرون ط 4،ص 503.

[4]النساء/92

[5]التحفة السنية بشرحالمقدمة الآجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 92.

هو ما يكون بتكرار المعنى دون لفظه[1] و يكون بألفاظ محصورة هي : النفس , العين, كلا, كلتا, و كل, جميع و عامة و أجمع . و فائدة هذا التوكيد رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجازا أو سهوا أو نسيانا و يمكننا أن نقسم ألفاظ التوكيد إلى أربعة أقسام:

1-النفس و العين:

هما بمعنى واحد يؤكد بها المفرد و المثنى و الجمع و يكون لفظهما مفردا مع المفرد و يجمعان على وزن "أفعل مع المثنى و الجمع" و يشترط فيهما أن يضافا إلى ضمير يعود على المؤكد و يطابقه .

2-كلا و كلتا :

و تستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر وحده و الثانية لتوكيد المثنى المؤنث وحده .

3-كل و جميع ,عامة:

و يؤكد بثلاثتها الجمع و المفرد و لابد أن تضاف إلى ضمير يطابق المؤكد في الإفراد و الجمع و التذكير و التأنيث.

4-أجمع, جمعا, أجمعون و جمع :

تستعمل لتوكيد المفرد و الجمع دون المثنى و لا يتصل بها ضمير[2].

[1] النحو الأساسي أحمد مختار عمر، ص 509.
[2] النحو الأساسي : أحمد مختار عمر، ص 509.

ب-التوكيد اللفظي :

يعرفه النحويون بأنه إعادة اللفظ أو تقويته بمرافقة معنى[1] و يعرف كذلك بأنه إعادة اللفظ الأول بعينه بقصد التقرير, أو خوف النسيان, أو عدم الإصغاء, سواء أكان هذا اللفظ اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة اسمية أو فعلية[2] .

فمثاله في الاسم قوله صلى الله عليه و سلم {أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل}.

و قول الشاعر:

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحٍ.

و مثال التوكيد في الفعل : نجح، نجح محمد

أما مثال التوكيد في الحرف قول الشاعر:

لا لا أبوح بحب بثينة فإنها أخذت عليّ مواثقا و عهودا.

أما مثال التوكيد اللفظي في الجملة قولنا:

لا حول ولا قوة إلا بالله,لا حول ولا قوة إلا بالله.

- كما تؤكد الضمائر المتصلة و المستترة توكيدا لفظيا بضمائر الرفع المنفصلة[3].

أساليب أخرى للتوكيد : هناك أساليب أخرى للتوكيد تخرج عن التوكيد اللفظي و المعنوي منها:

[1]التوابع في الجملة العربية : محمود سليمان ياقوت , ص 88.
[2]النحو الأساسي : احمد مختار عمرو آخرون , ص 509,510.
[3]النحو الأساسي الشامل : محمود حسني مفالسه , ص 373.

1-التوكيد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة،نحو: لأقاتلن في سبيل الله.

2-التوكيد بإنّ . نحو: إنّ الجوّ جميل.

3-التوكيد بقد قبل الماضي .نحو: قد انفرج الكرب .

4-التوكيد بالقسم . نحو: و الله لاجتهدن في طاعة الله.

5-التوكيد بحرف الجرّ الزائد . نحو: ليس النصر ببعيد[1] .

3_أحكام متفرقة خاصة بالتوكيد:

أ-تؤكد المعرفة و لا يجوز تأكيد النكرة فلا نقول: سهرت أياما كلها , و رأى بعض النحاة توكيدها إذا كانت محدودة , مفيدة مثل: اعتكفت أسبوعا كلهُ.

ب-يؤكد المظهر بمثله , أي بمظهر آخر و لا يجوز توكيده بضمير مثل : عاد المسافر نفسه و لا نقول: عاد المسافر هو.

ج-إذا اتبع ضمير من ضمائر النصب المتصلة بضمير من ضمائر النصب المنفصلة فإنه يجوز أن يعرب توكيدا و يجوز أن يعرب بدلا و الأول أولى و إذا كان هذا الضمير بين "اسم إن" و خبرها أعرب توكيدا أو بدلا أو ضمير فصل[2] .

ثالثا-العطف :

1_ تعريفه : هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه و سمي عطف البيان عطفا لأن المتكلم رجع إلى الأول فأوضحه به وسمي عطف النسق عطفا لأنّ المتكلم رجع إلى الأول فأشركه مع الآخر في حكمه بواسطة حرف من حروف العطف[1].

[1]ينظر النحو الشافي : محمود حسني مغالسه , ص392.

[2]المرجع نفسه : الصفحة نفسها.

2_ أنواع العطف .

العطف نوعان , عطف بيان و عطف نسق.

أ-عطف البيان: يسميه بعض النحويين و هم الكوفيون "الترجمة" هو التابع الجامد , أو المشبه للصفة في توضيح متبوعه[2] إن كان معرفة و تخصيصه إن كان نكرة . فنقول: نجح علي أخوك فأخوك . عطف بيان موضح لعليّ و يرافق متبوعه في أوجه الإعراب , و في الإفراد و التثنية و الجمع و في التذكير و التأنيث.

و في التعريف و التنكير قال تعالى﴿يوقدُ من شجرةٍ مباركةِ زيتونةِ}[3] , فزيتونة عطف بيان الشجرة.

خصائص هذا النوع :

- أنه تابع , و هو في ذلك مثل بقية التوابع و لكنه يجري مجرى النعت في انه يكمل منعوته.
- أنه موضح للمعرفة و مخصص للنكرة.
- أنه جامد لا يمكن تأويله.

ب-عطف النسق:

النسَق بفتح السين, اسم مصدر بمعنى اسم المفعول , يقال سقت الكلام أنسقته, عطفت بعضه على بعضٍ و معنى عطف النسق على هذا: العطف الواقع في الكلام المعطوف

---

[1]التوابع في الجملة العربية : محمود سليمان ياقوت , ص 96.

[2]الإعراب الميسر : محمد علي أبوا العباس , ص 123.

[3]النور-35-.

بعضه على بعضٍ[1] و يعرف كذلك بأنه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف : الواو, الفاء, ثم, حتى, أم ,إما, لا, بل, لكن.

و تنقسم هذه الحروف قسمين :

- ما يقتضي التشريك في اللفظ و المعنى أي في الإعراب و الحكم و السبعة الأولى.
- ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط (أي في الإعراب) دون الحكم و هي : لا, بل, و لكن[2].

3_معاني حروف العطف:

لحروف العطف معاني متعددة و مختلفة سنحاول عرض كل واحدة على حدة بإيجاز:

1-الواو:و هي لمطلق الجمع بين المتعاطفين فلا تفيد الترتيب , يعطف بها السابق و اللاحق و المصاحب قال تعالى﴿ و لقد أرسلنا نوحا و إبراهيم

2-الفاء و ثم:

تفيدان الترتيب إلا أن الفاء للتعقيب و ثم للتراخي مثل : حضر المعلم فالطالب

3-حتى:

و معناها الدلالة على أنّ المعطوف بلغ الغاية من الزيادة أو النقص بالنسبة إلى المعطوف عليه.

[1]التوابع في الجملة العربية : محمود سليمان ياقوت ص 108

[2]النحو الأساسي : أحمد مختار عمر و آخرون , ص 509.

4-أم:

و هي قسمان متصلة و منقطعة , فأما المتصلة و هي العاطفة .

5-أو:

لها معان كثيرة منها : التحذير و التقسيم مثل : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

6-لكن:

تفيد تقرير الحكم لما قبلها و إثبات نقيضه لما بعدها.

7-لا:

و تفيد نفي الحكم عن المعطوف و بعد ثبوته للمعطوف عليه بشرط إن يكون الكلام قبلها مثبتا لا منفيا.

8-بل:

و تكون عاطفة بشرط دخولها على مفرد و تفيد الإضراب إذا وقعت بعد كلام مثبت أو أمر[1].

رابعا_البدل:

1_تعريفه:وهو تابع مقصود بالحكم؛ أي أن معنى الكلام يتوجه إليه وحده ومع ذلك فهو يتبع اسمًا سابقًا عليه يسمّى المبدل منه والنحاة يقررون أن البدل على نية تكرار العامل، والبدل معناه في اللغة: العوض[1] فتقول: **استبدلت كذا بكذا وأبدلت كذا من كذا.**

[1]ينظر الإعراب الميسر : محمد عليّ أبوا العباس , ص،125.124.123

البدل: خَلَفٌ من الشيء، والتبديل: التغيير[2].

وفي اصطلاح النحويين: هو « التّابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه»[3] نحو: **انتصر الخليفة الأول أبو بكر على المرتدّين**، والفائدة من ذكر المبدل منه هو إزالة اللبس والتمهيد والإيضاح والتهيئة للكلام[4]، ففي الجملة السابقة لو قلتم: **انتصر أبو بكر** وألقيت المبدل منه لكانت الجملة أقل وضوحا ولكان المتلقي في تساؤل: **من هو أبو بكر؟** لكن إضافة الخليفة يجعل الجملة أكثر وضوحًا.

2_حكمه: يتّبع البدل المبدل منه في إعرابه[5]، على معنى أنه إن كان المبدل منه مرفوعًا كان البدل مرفوعًا، أمّا إذا كان منصوبًا كان البدل منصوبًا نحو: **قابلتإبراهيمَأخَاكَ**.

3_أنواع البدل: وهو على أربعة أقسام:**1-البدل المطابق:** ويسمّى بـ **مبدل منه بدل** ، هو الذي يساوي المبدل منه مساواة تامة وضابطه أن يكون البدل عيني المبدل منه، نحو قوله تعالى: ﴿**لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾[6].

1- **بدل بعض من كل:** وهو الذي يكون جزءا حقيقيا من المبدل منه ولابد أن يكون مضافا إلى ضمير يعود إليه، مثل قوله تعالى: ﴿**قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُقَلِيلًا**﴾[7].

---

[1] ضياء المسالك إلى أوضح المسالك، محمد ع العزيز النجار، الرسالة، ط1، ج3، 2001م، ص 229.

[2] العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح. مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، مادة بدل، ج8، ص 45.

[3] جامع الدروس العربية، مصطفىالغلاييني ج3، 1993، ص 235.

[4] ينظر: أسرار العربية، ابن الأنباري، ص 217.

[5] ينظر: اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ،تع إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية، ط1، ج2، 2004م، 717.

[6] العلق / 15-16.

[7] المزمل/ 2-3.

2- **بدل الاشتمال:** وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه، أي هو من مشتملات المبدل منه وليس جزءا من أجزائه ويشترط فيه أيضا أن يتصل بضمير المبدل منه مثل قوله تعالى: ﴿**قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ. النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ**﴾[1].وقول الشّاعر:

إنَّ السُّيُوفَ غدوَّهَا وَرَوَاحَهَا * تَرَكَتْ هَوازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ**

3- **البدل المباين:** ويقسمونه إلى بدل غلط، وبدل نسيان وبدل اضطراب و تدخل كلها تحت معنى متقارب تذكر فيها المبدل منه ثم يبدو لك أنك قد غلطت أو نسيت أو يبدو لك أن تعدل عنه فتذكر البدل الذي تستقر عليه[2].

4_أحكام خاصة بالبدل:

1-لا يشترط التطابق بين البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير[3] نحو قوله تعالى: ﴿**وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم. صِرَاطَ اللَّهِ**﴾[4].

نجد في هذه الآية نكرة من معرفة، فكلمة صراط الأولى نكرة والثانية معرفة بالإضافة.

2-لا يبدل ضمير من ظاهر ولا ضمير من ضمير.

3-يبدل الظاهر من الضمير نحو: **جاؤوا ثلاثتهم.**

يبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة نحو: **ضع الكتاب اتركه**

---

[1] البروج / 4-5.

[2] ينظر: التوابع في الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الزهراء، القاهرة، مصر، 1991م، ص 157.

[3] ينظر: النحو الشافي الشامل، محمود حسن مغالسة، ص 488.

[4] الشورى /52-53.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:استخراج المنصوبات من سورة الذاريات.

الآية	المنصوبات
﴿والذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾[1].	ذروا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾[2].	وقرا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾[3]	أمرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾[4].	أيان : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[1] – الذاريات/1

[2] – الذاريات/2

[3] – الذاريات/3

[4] – الذاريات/12

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[5].	يوم: مفعول به منصوب ظرف زمان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾[6].	آخذين: حال منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به قبل: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[7].	قليلا: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.
﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[8].	مثل:حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[5] – الذاريات/13

[6] – الذاريات/16

[7] – الذاريات/17

[8] – الذاريات/23

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾[9].	الكاف: ضمير مبني في محل نصب مفعول به المكرمين: صفة منصوبة بالياء لأنه جمع مذكر.
﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ﴾[10].	سلاما: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (سلاما قال سلام):جملة مقول القول في محل نصب مفعول به. (سلام قوم منكرون):جملة مقول القول في محل نصب مفعول به
﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾[11].	ألا تأكلون: جملة مقول القول مبنية في محل نصب مفعول به.

[9] – الذاريات/24

[10] – الذاريات/25

[11] – الذاريات/27

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾[12].	خيفة: مفعول به منصوب بالفتحة. (لا تخف): جملة مقول القول مبنية في محل نصب مفعول به. (بشروه): جملة مبنية في محل نصب حال.
﴿أَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [13].	وجهها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. عجوز عقيم: جملة مقول القول مبنية في محل نصب مفعول به.
﴿قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[14].	(قال ربك إنه العليم الحكيم): جملة مقول القول مبنية في محل نصب مفعول به. (ربك إنه هو...): جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.
﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾[15].	(خطبكم أيها المرسلون): جملة مقول القول في محل نصب مفعول به

[12] – الذاريات/28

[13] – الذاريات/29

[14] – الذاريات/30

[15] – الذاريات/31

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾[16] .	(إنا أرسلنا): جملة مقول القول مبنية في محل نصب مفعول به
﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ[17] .	حجارة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾[18].	مسومة: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
	عند: مفعول فيه منصوب ظرف مكان
﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[19].	من : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
	المؤمنين:حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر.

[16] – الذاريات/32

[17] – الذاريات/33

[18] – الذاريات/34

[19] – الذاريات/35

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[20],	غير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. المسلمين:حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر.
﴿وتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[21].	آية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الأليم: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾[22].	الهاء:ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

[20] – الذاريات/36

[21] – الذاريات/37

[22] – الذاريات/38

﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[23].	(ساحر أو مجنون):جملة مقول القول مبنية في محل نصب مفعول به
﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾[24].	الهاء:ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (هو مليم):جملة مبنية في محل نصب حال
﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾[25].	الريح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. العقيم: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[23] – الذاريات/39

[24]– الذاريات/40

[25] – الذاريات/41

﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾[26].	الهاء:ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (كالرميم):شبه جملة مبنية في محل نصب مفعول به ثاني.
﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾[27].	هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (هم ينظرون): جملة مبنية في محل نصب حال.
﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾[28].	قوم : مفعول به منصوب بمضمر تقديره وأهلكنا قوم نوح وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره فاسقين: صفة منصوبة بالياء لأنه جمع مذكر.

[26] – الذاريات/42

– الذاريات/44

[28] – الذاريات/46

﴿ والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[29].	السماء : مفعول به منصوب بإضمار فعل يفسره ما بعده أي بنينا السماء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
﴿والْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾[30].	الأرض : اسم معطوف على السماء مفعول به. ها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[31] .	زوجين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.
﴿ولَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[32].	إلها : مفعول به منصوب بالفتحة آخر: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[29] – الذاريات/47

[30] – الذاريات/48

[31] – الذاريات/49

[32] – الذاريات/51

﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[33].	الذين : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. (ساحر أو مجنون):جملة مقول القول مبنية في محل نصب مفعول به
﴿وذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[34].	المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره الياء لأنه جمع مذكر.
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[35].	الجن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الإنس : اسم معطوف على الجن مفعول به.

[33] – الذاريات/52

[34] – الذاريات/55

[35] – الذاريات/56

مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾[36]	رزق: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به. (أن يطعمون): جملة مبنية في محل نصب مفعول به.
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾[37].	ذنوبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مثل : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

[36] – الذاريات/57

[37] – الذاريات/59

إحصاء المنصوبات التي وردت في السورة :

1) المفعول به و كان الأكثر بروزا في السورة فقد ورد حوالي ثمانية و ثلاثون مرة، و قد ورد:

- اسما مفردا: ستة عشرة مرة .
- و جملة : اثنتي عشر مرة .
- ضميرا : ثماني مرات.
- اسما موصولا : مرتين .

2) الصفة و قد وردت في سورة الكريمة سبع مرات.

3) الحال و قد جاء : اسما مفردا: اربع مرات و جملة مرتين .

4) المفعول فيه (ظرف زمان و مكان) و قد ورد أربع مرات

5) اما العطف فقد و رد مرة واحدة فقط .

اما باقي المنصوبات فإنهن لم يسجلن أي حضور في السورة .

خاتمة

خاتمـــــة:

- انقسم النّحاة القدامى في تعريف الجملة إلى فريقين، فريق سوّى بينها وبين الكلام وذهب آخرون إلى التّفريق بينهما، أمّا المحدثون فقد اعتبروها صورة لفظية سطحية تعبّر عن أفكار داخلية تشكّل المعنى.
- تنقسم الجملة إلى عدّة أقسام منها: الجملة الاسمية والجملة الفعلية والجملة الكبرى والصّغرى... الخ.
- تتألّف الجملة من مسند ومسند إليه لا يمكن الاستغناء عنهما، فهما يمثّلان عمدة الكلام، أمّا ما زاد عنهما فهي فضلات يمكن حذفها أحيانًا وتتمثّل في الأسماء المنصوبة.
- توجد أربع علامات لنصب الفضلات تمثّل الفتحة علامة النّصب الأصلية، أمّا الكسرة في جمع المؤنّث السالم، الياء في جمع المذكر السالم، والألف في الأسماء الخمسة فهي علامات فرعية.
- إنّ عدد المنصوبات هو ثلاثة عشر اسما تتمثّل في: المنصوبات الأصل وهي المفعولات الخمس "المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه المفعول معه. وما عداها ملحقات بهم وهي: الحال، التّمييز، المنادى المستثنى، أمّا البقية فهي توابع وهي: التّوكيد، العطف، البدل، النّعت.
- إنّ ما يؤكّد على أنّ الفضلات يمكن الاستغناء عنها هو عدم ورودها كاملة في السورة فقد ورد منها إلّا القليل.
- لقد كان المفعول به أكثر ورودًا من بقية المنصوبات فقد ورد على شكل اسم مفرد وجاء جملة وأحيانًا ضميرًا ويرجع هذا إلى ورود الجملة الفعلية في السورة بشكل معتبر وكون المفعول به يلازم الفعل فهو من يقع عليه فعل الفاعل.

خاتمة

- يأتي الحال بعد المفعول به من حيث المرتبة في السورة ثمّ تليه الصفة والمفعول فيه ويرجع هذا إلى وصف الله سبحانه أحوال المشركين ونعيم المتّقين وأهوال يوم القيامة... فكانت الحال والصفة الأنسب لذلك.
- ورد المفعول فيه بنسبة مماثلة للحال والصّفة نظراً لضرورة وروده في السورة وهذا لكون السورة تذكر لنا مقتطفات من حياة بعض الأنبياء وقصصهم مع أقوامهم وباعتبار القصّة أحداث متعلّقة بالزمان والمكان فقد كان حضورها ضروريًا.

كما ورد أيضًا المفعول به بنسبة جد قليلة أمّا عدم ورود بقية المنصوبات فيعود إلى عدم الحاجة إلى توظيفها.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1_الإعراب الميسر،علي أبو العباس،دار الطلائع،1998م.

2_ بناء الجملة العربية،محمد حماسة عبد اللطيف،دار الغريب،القاهرة،مصر.

3_التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور التونسي،الدار التونسية للنشر،تونس،ج26، 1984م.

4_ التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية،محمد محي الدين عبد الحميد،دار الإمام مالك،باب الوادي،الجزائر،2004م.

5_ التطبيق النحوي،عبده الراجحي،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ط ، 2004م.

6_ التفسير القرآني للقرآن،عبد الكريم يونس الخطيب،دار الفكر،القاهرة.

7_ جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،ط28، 1993م.

8_الجمل في النحو،الزجاجي،تح علي توفيق الحمد،دار الأمل،ط1، 1984م.

9_الجملة العربية تأليفها وأقسامها،فاضل صلح السمرائي،دار الفكر،عمان،الأردن،ط3، 2009م.

10_الخصائص،ابن جني،تح محمد علي النجار،دار الكتب المصرية،القاهرة،مصر،ط4، ج1.

11_شرح المفصل،الزمخشري،تح بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، ج1، 2001م.

12_ شرح قطر الندى وبل الصدى،ابن هشام الأنصاري،تح محمد محي الدين عبد الحميد،القاهرة،ط11.

13_ شرح كافية ابن الحاجب،رضي الدين الأستراباذي،تح يوسف حسن عمر،جامعة قارينوس،ليبيا،ج1، 1973م.

14_ ضياء المسالك إلى أوضح المسالك،محمد عبد العزيز النجار،الرسالة،ط1، ج3، 2001م.

15_العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث،محمد حماسة عبد اللطيف،دار الفكر،الكويت.

16_ العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي،تح مهدي المخزومي،دار ومكتبة الهلال،ج8.

17_الفضلة في النحو العربي،الهذيلي يحي،التفسير الفني،صفاقص،تونس،ط1، 2006م.

18_ في النحو العربي قواعد وتطبيق،مهدي المخزومي،دار الرائد العربي،بيروت،لبنان،ط2، 1986م.

19_ في النحو العربي نقد وتوجيه،مهدي المخزومي،دار الرائد العربي،بيروت،لبنان،ط2، 1986م.

20_ الكتاب،سيبويه،تح عبد السلام محمد هارون،مكتبة الغانجي،القاهرة،مصر،ط3، ج1، 1988م.

21_ لباب التأويل في معاني التنزيل،علاء الدين علي بن محمد الخازم،تصحيح محمد علي شاهين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1.

22_ لسان العرب،ابن منظور،دار صادر،بيروت،لبنان،ط3، ج1.

23_ اللغة العربية معناها ومبناها،تمام حسان،عالم الكتب،ط5، 2006م.

24_اللمحة في شرح الملحة،ابن الصائغ،تح إبراهيم بن سالم الصاعدي،عمادة البحث العلمي،المدينة المنورة،المملكة العربية السعودية،ط1، ج2، 2004م.

25_مجمع الوسيط،إبراهيم مصطفى وآخرون،دار الدعوة،القاهرة،مصر.

26_المصباح المنير،أبو العباس الغيومي،المكتبة العلمية،بيروت،لبنان،ج1.

27_معجم المصطلحات النحوية والصرفية،محمد سمير اللبدي،دار الفرقان،ط1، 1975م.

28_مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام الأنصاري،تح مازن المبارك ومحمد علي حنظلة،دار الفكر،دمشق،سوريا،ط2، 1985م.

29_المفصل في صناعة الإعراب،الزمخشري،تح علي بوملحم،مكتبة الهلال،بيروت،لبنان،ط1، 1993.

30_الموجز في قواعد اللغة العربية،سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني،دار الفكر،بيروت،2003م.

31_ الموجز في قواعد اللغة العربية،سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني،دار الفكر،بيروت،بيروت،ج1، 2003م.

32_موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب،خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري،تح عبد الكريم مجاهد،بيروت،لبنان،ط1،ج1، 1996م.

33_ النحو الشافي الشامل،محمود حسين مغالسة،دار المسيرة،عمان،الأردن،ط1، 2007م.

34_ النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،علي الجارم ومصطفى أمين،دار المعارف،القاهرة،مصر،ج2.

35_النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،علي الجارم ومصطفى أمين،دار المعارف،القاهرة،مصر،ج2.

36_ النحو الوافي،عباس حسن،دار المعارف،ط5، ج1.

37_ النحو عند غير النحويين،سعيد جاسم الزبيدي،دار الكنوز،المعرفة،عمان،الأردن،ط1، 2014م.

فهرس الموضوعات

عنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ_ ب
تمهيد.....	2_1
الفصل الأول:المنصوبات	
المبحث الأول:تعريف الجملة.....	3
المبحث الثاني:الجملة عند علماء النحو القدامى.....	4
المبحث الثالث:الجملة عند النحاة المحدثين.....	6
المبحث الرابع:أنواع الجملة.....	8
المبحث الخامس:تأليف الجملة.....	9
الجملة السادس:الأسماء المنصوبة.....	10
المطلب الأول:تعريف الاسم.....	10
المطلب الثاني:تعريف المنصوبات.....	12
المطلب الثالث:الفضلات.....	13

المطلب الرابع:المفاعيل.....	14
المطلب الخامس:الملحقات.....	29
المطلب السادس:التوابع.....	38
الفصل الثاني:استخراج المنصوبات من سورة الذاريات	51
خاتمة.....	60
قائمة المصادر والمراجع.....	62